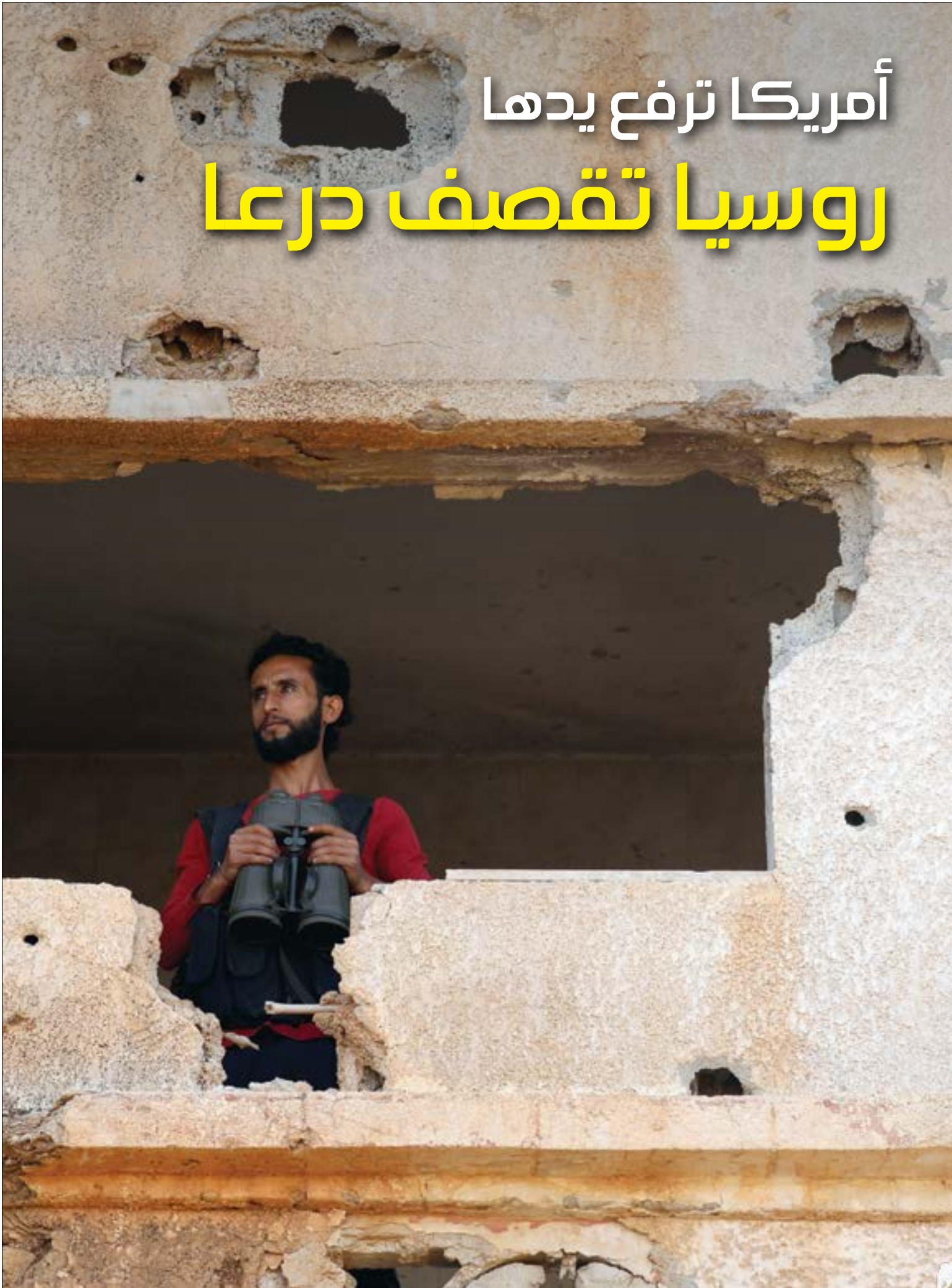




هل صارت
الشام أمان؟!

07

أمريكا ترفع يدها روسيا تقصف درعا



تأرجح سوريون من محافظة درعا يفرون من القصف إلى مخيم مؤقت في محافظة القنيطرة - 22 يونيو 2018 (جيني)

04

أخبار سوريا



دبلوماسية تركية مزدوجة
تجمع الخصمين

04

أخبار سوريا

تغييرات في قادة "الدفاع
الوطني" بالسويداء

05

تقارير المراسلين

شباب يحيون مسرح إدلب

11

اقتصاد

"منازل موقوتة" تنتظر أهالي
الغوطة الشرقية

12

فعاليات ومبادرات

مجالس درعا تنتخب
على وقع القصف

ملحق رياضي

مفاجآت بالجملة



"الدراما المشتركة" تقلب الطاولة على كبار المخرجين السوريين

على مستوى العالم العربي، فيما خاب أمل المشاهدين بكبار المخرجين الذين لم يرقوا إلى المستوى المطلوب.

تلك الفروقات برزت جلية بين الأعمال العربية المشتركة التي أخرجها سوريون، وكان لها وقع في الشاشات العربية، وبين الأعمال السورية المنتجة محلياً والتي عرضتها قنوات سورية لم يصل صداها للمشاهد العربي.

رغم تاريخه اللامع، لم يستطع المخرج الليث حجوا أن ينقذ مسلسل "الواق واق"...

مع نهاية كل موسم رمضاني تسيطر الدراما العربية وخفاياها على حديث النقاد ورواد الفن العربي، إذ غالباً ما تتركز الأضواء على أكثر الأعمال الدرامية مشاهدة، وتتسابق المواقع للتنبؤ بأفضل الممثلين وأفضل المخرجين، يلي ذلك سيل من المهرجانات التي تكرم تلك الأعمال والقائمين عليها. الموسم الرمضاني الأخير كان مختلفاً نوعاً ما بالحديث عن حال المخرج السوري، إذ برزت أسماء رائدة وأخرى حديثة العهد اقتحمت عالم الإخراج محققة لفئة إعلامية ناجحة



13

معركة الجنوب السوري بدأت

مورسكو
تدخل
وواشنطن
ترفع يدها

لم تخلُ الأرتال العسكرية التابعة لفصائل "الجيش الحر" من شوارع وأرياف محافظة درعا في الأيام الماضية، وتحولت إلى "نهج" جديد فرضته المرحلة الحالية والتهديدات الأخيرة التي وجهتها قوات الأسد للبدء بمعركة مرتقبة للسيطرة على كامل مناطق سيطرة المعارضة.

عنب بلدي - ضياء عودة

تتجه الأنظار إلى محافظة درعا، المعقل الأبرز لفصائل المعارضة في الجنوب السوري، بعد دخولها في ظروف جديدة فرضتها التعزيزات التي استقدمتها قوات الأسد والمليشيات المساندة لها، في الأيام الماضية، وتركزت على خط التماس الغربي لمحافظة السويداء، وفي محيط الريف الشمالي من جهة مثلث الموت.

يمكن القول إن المعركة بدأت فعليًا بعد أيام من الحشد والتحضير لها، ويؤكد ذلك دخول الطيران الحربي الروسي والسوري، الذي شن هجمات مكثفة في وقت متأخر من مساء السبت، 23 من حزيران، بعد التمهيد الناري الذي بدأته قوات الأسد على الريف الشرقي لدرعا، والترويج الإعلامي من جانب وسائل إعلام النظام أن طرد الفصائل من المناطق التي تسيطر عليها أصبح "واقعًا".

الولايات المتحدة الأمريكية رفعت يدها عن فصائل "الجيش الحر" في درعا، بالتزامن مع مشاركة الطيران الروسي مع معركة قوات الأسد على المنطقة. وحصلت عنب بلدي على رسالة وجهتها أمريكا للفصائل اليوم، السبت 23 من

حزيران، جاء فيها "نحن في حكومة الولايات المتحدة نتفهم الظروف الصعبة التي تواجهونها الآن، ولا نزال ننصح الروس والنظام السوري بعدم القيام بأي عمل عسكري يخرق منطقة تخفيف التوتر في جنوب غربي سوريا". وأوضحت أمريكا موقفها "نفهم أنكم يجب اتخاذ قراراتكم حسب مصالحكم ومصالح أهاليكم وفصليكم كما ترونها، وينبغي ألا تسندوا قراراتكم على افتراض أو توقع بتدخل عسكري من قبلنا"، مضيفة "يجب أن تتخذوا قراراتكم على أساس تقديركم لمصالحكم ومصالح أهاليكم، وهذا التقدير وهذا القرار في يدكم فحسب".

وتعتبر الرسالة انسحابًا من قبل أمريكا من ملف الجنوب السوري ومن دعم الفصائل العسكرية.

وأكد المتحدث الرسمي باسم غرفة عمليات الجنوب المركزية، راشد الراضي، مضمون الرسالة، وقال لعنب بلدي إن المواجهات العسكرية تدور على كامل خطوط الجبهات بريف درعا الشرقي. ويغطي الطيران الحربي والمروحي محاولة تقدم قوات الأسد باتجاه اللجاة، والضغط على كل من بصر الحرير والكرك الشرقي والمسيفرة والمليحات بريف درعا الشرقي.



قصف على درعا - 23 حزيران 2018 (العربي)

”

قد تشعل قوات الأسد جبهة مثلث الموت في الأيام المقبلة، كخطوة للسيطرة على مدينة الحارة والتل الاستراتيجي فيه، والذي يكشف مناطق واسعة في الريف الشمالي الغربي لدرعا

هل تتجح المفاوضات؟

مفاوضات ومباحثات تدور حول الجنوب بين الأطراف الدولية اللاعبة والمتحكمة به، لكنها لم تصل إلى أي نقطة توافق، وقد يكون التحرك العسكري مؤشراً على فشلها خاصةً بين الجانبين الرئيسيين أمريكا وروسيا.

ولا تزال الاحتمالات حول مستقبل المنطقة تدور حتى الآن بين بدء المعركة بشكل فعلي، والتي قد تكون الأكبر من نوعها في سوريا، وبين التوصل إلى توافق دولي من شأنه إيقافها والتحول إلى إرضاءات أخرى كما حصل في المحافظات والمناطق السورية الأخرى.

بانتظار 25 من حزيران

طوال السنوات السبع الماضية، رافقت المعارك بين النظام السوري والمعارضة على الأرض مباحثات واجتماعات سياسية، عُول عليها في الوصول إلى حل يوقف الصدام على الأرض مقابل تسويات أو اتفاقيات تضمن حسم المنطقة المتنازع عليها لأحد أطراف الصراع.

ويمكن التأكيد على دور المحادثات في المعارك الكبرى، بالاستناد على الجولات السياسية التي رافقت المواجهات في الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي ومدينة حلب، التي كانت بداية العمل بمحادثات "أستانة" التي أدارتها ثلاث دول سميت بـ "الضامنة" للملف السوري، هي تركيا وإيران وروسيا. الجنوب السوري لم يكن مختلفًا عن الملفات السابقة، وينتظر اليوم ما سيؤول إليه الاجتماع الذي يضم "الدول الست" في جنيف، والتي رغم تركيز أهدافها على مناقشة تشكيل اللجنة الدستورية، ستفرد مساحة للحديث عن الجنوب وخروقات قوات الأسد لاتفاق "تخفيف التوتر"، والذي انضم له الجنوب، منذ تموز العام الماضي.

رئيس المكتب السياسي لفصيل "جيش الثورة" العامل في درعا، بشار الزعبي، قال لعنب بلدي إن الاجتماع سيخرج بقرار واضح وحاسم بالنسبة لهجمات قوات الأسد، ومن المفترض أن يكون هناك موقف جاد للولايات المتحدة الأمريكية، والتي لم تنسجم مع الخروقات وبدأت بالتصعيد بعدة بيانات

آخرها للمبعوثة إلى الأمم المتحدة، نيكى هيلي، التي قالت إن قوات الأسد "تنتهك بوضوح" اتفاق "تخفيف التوتر"، وإن أكثر من 11 ألف شخص تشردوا بالفعل بسببه.

وأضافت هيلي في بيان، "روسيا ستتحمل في النهاية مسؤولية أي تصعيد إضافي في سوريا".

وتواصل المعارضة مع الدول الراحية لاتفاق "تخفيف التوتر" في الجنوب حتى اليوم، وأضاف الزعبي لعنب بلدي أنه في حال التوافق على الخيار السياسي فسيتم التوجه له، أما إن كان الخيار عسكريًا ستتخذ الفصائل موقف المواجهة والتصدي لأي عمل عسكري.

ولم يتضح الموقف الأمريكي من تحركات قوات الأسد، وبحسب ما قالت مصادر مطلعة على تطورات الجنوب لعنب بلدي، ينحصر الخلاف حول مستقبل المنطقة بين الروس والأمريكيين، بينما أعطت إسرائيل الضوء الأخضر للأولى للتوغل في المنطقة شرط انسحاب المليشيات الإيرانية والشيعية بشكل كامل.

وبموازاة انعقاد اجتماع الدول الست في جنيف تعقد "الهيئة العليا للمفاوضات" اجتماعها السنوي في العاصمة السعودية الرياض، ومن المفترض أن يتصدر ملف الجنوب قائمة مشاوراتها، لكن مصادر منها أكدت لعنب بلدي أنها غير قادرة على الخروج بموقف حاسم وفعال حول المنطقة.

وتتشابه الدول الست في تفكيرها تجاه الملف السوري، وهي بريطانيا وأمريكا والسعودية وفرنسا والأردن وألمانيا، وبحسب برنامج الاجتماع ستلتقي مع الدول الضامنة لاتفاق "تخفيف التوتر" (روسيا، إيران، تركيا).

الروس لم يحسموا المشاركة

على الأرض، كان الروس في موقف المهدد والملوح بالعمليات الرسمية، حتى مساء السبت، وكانت النقطة التي يمكن اعتبارها مشاركة "غير رسمية" هي ما يتعلق بـ "قوات النمر"، بقيادة العميد سهيل الحسن، والتي روج لها كرأس حربة في المعركة المرتقبة، فقد وصلت بأعداد ضخمة إلى خطوط تماس المعارضة في الريف الشرقي لدرعا بمشاركة من الشرطة



مقاتل من قوات الأسد يحدد وجهة صاروخ مضاد للدروع في تل فاطمة المطل على بلدة كفرسمس شمال درعا - آذار 2015 (AFP)



الكرامة"، وعن الحلول الأمنية الممكن اتخاذها أو عقد المصالحات في المنطقة. وبحسب ما قالت مصادر من السويداء لعنب بلدي، دار الحديث خلال الاجتماع عن مستقبل المحافظة، وتراتبية الإدارة العسكرية في المرحلة المقبلة. وأضافت أن زيارة الروس تأتي للوقوف على تفاصيل إدارة المحافظة بشكل

فصائل درعا تمتلك كمية كبيرة من الصواريخ الموجهة "تاو"، لكنها تفتقد للعربات الثقيلة، وخاصة الدبابات التي تنتشر بشكل قليل وعلى جبهات محددة

كامل، كونها نقطة بارزة في الجنوب ولها ارتباط كبير بمحافظة درعا. وحضر الاجتماع المطران سابا اسبر، وأعضاء لجنة مركز المصالحة الروسي في المنطقة عصام الحسين رئيس مجلس المحافظة، وحسن الأطرش عضو اللجنة المركزية لحزب البعث، والشيخ نجدو العلي مدير الأوقاف الإسلامية في السويداء، والشيخ سعود النمر عن عشائر المنطقة.

وجاء عقب بيان نشرته حركة "رجال الكرامة" قالت إنها كانت وما زالت على موقف الحياد الإيجابي من أي "صراعات داخلية بين أبناء الوطن الواحد". وأضافت الحركة أنها ليست طرفاً في إراقة الدماء، و متمسكة بثوابت قائدها الشيخ أبو فهد وحيد البلعوس والشعار الذي كان يقوله دائماً "دم السوري على السوري حرام".

وحرمت الحركة التعدي من السويداء وعليها، وحذرت أي طرف من المساس بهيبة جبل العرب والاعتداء على أهله، ورفضت تحميل بعض الجهات أهالي محافظة السويداء مسؤولية ما يحدث في محافظة درعا، واعتبرت أن السويداء ليست الجبهة الوحيدة التي تنطلق منها العمليات العسكرية.

ومنذ انطلاقة الثورة السورية عام 2011 حاول النظام السوري كسب ورقة الأقليات لدعم روايته السياسية والعسكرية التي يتمسك بها حتى اليوم، وحاول منذ بدء وصول تعزيزاته إلى الجنوب "خلق فتنة" من خلال القذائف التي سقطت على عدة أحياء سكنية، وقتل إثرها عدد من المدنيين.

مدن وبلدات ريف حمص الشمالي. وقال مصدر من "تيار الغد" (طلب عدم ذكر اسمه) لعنب بلدي إن الروس رحبوا بالمبادرة، واعتبروا أن نموذج ريف حمص الشمالي الأنجح في سوريا، كونه لم يؤد إلى تهجير كبير للأهالي وابتعد عن الخيار العسكري، ما جنب الأحياء السكنية الدمار. وأضاف المصدر أن الاجتماع عقد يوم الجمعة 22 من حزيران، وأبدى الروس نيتهم المضي بنموذج ريف حمص في درعا، لكن بعد نقل المبادرة إلى الأردن التي تعتبر طرفاً أساسياً لا يمكن تطبيق أي اتفاق حول المنطقة دونه.

وشمل التدخل المصري خطوات تشكيل اللجنة الدستورية، خاصة بعد الحديث عن نية تركيا الاستحواذ على قائمة مرشحي المعارضة السورية، وبحسب المصدر اجتمع وفد من "هيئة التفاوض العليا" مع زير الخارجية المصري، سامح شكرى، وبحثوا آلية تطوير الحل السياسي في سوريا، والخطوات اللازمة لتحديد المرشحين بصورة متوازنة.

السويداء إلى الواجهة

تعتبر السويداء نقطة أساسية لا يمكن فصلها عن مستقبل الجنوب، وكانت قد غابت عن مشهد الحديث السياسي والعسكري طوال السنوات السبع الماضية، إلى أن تصدرت المشهد من جديد بالتعزيزات العسكرية التي وصلت إلى ريفها الشمالي والغربي من جهة، والوفد الروسي الذي زارها لتحديد مستقبلها من جهة أخرى. في 21 من حزيران الحالي زار وفد روسي السويداء، واجتمع بشكل مغلق مع مشيخة عقل طائفة الموحدين الدروز، وناقشوا مستقبل المحافظة. وذكرت شبكة "السويداء 24"، التي تغطي أخبار المحافظة أن الاجتماع عقد في مبنى محافظة السويداء بين مسؤولين روس وقيادات أمنية عالية المستوى، بحضور مشيخة عقل الدروز ووجهاء من المنطقة.

وقالت نقلاً عن مصادرها إن الاجتماع كان لمناقشة الأوضاع الداخلية في السويداء، وتطرق للجهات المسلحة الفاعلة على الأرض من الفصائل المحلية، بالإضافة لبحث في أوضاع الريف الغربي وحماية المدنيين.

وأضافت أن الروس تحدثوا في تصورهم عن وجود منظمات "إرهابية" في المحافظة، وضمنهم حركة "رجال

تسلم بعض الفصائل دعماً جديداً من الولايات المتحدة الأمريكية، والتي كانت قد أوقفت دعمها بشكل كامل في مطلع العام الماضي.

وبحسب ما قالت مصادر مطلعة لعنب بلدي، تلقت الفصائل دفعة من صواريخ "تاو الجيل الثاني" لكن بصورة محدودة، وتسلمها "فوج المدفعية والصواريخ"، وهو مختص ومدرب على استخدامها. وأضافت المصادر أن فصائل درعا تمتلك كمية كبيرة من الصواريخ الموجهة "تاو"، لكنها تفتقد للعربات الثقيلة، وخاصة الدبابات التي تنتشر بشكل قليل وعلى جبهات محددة.

وترتبط درعا بالأردن بشكل مباشر، وتعتبر الحدود الأردنية البوابة الأساسية للحصول على السلاح من قبل الدول الداعمة وعلى رأسها أمريكا. لكن المملكة اتخذت في الأيام الماضية إجراءات على حدودها كخطوة استباقية لأي هجمات، بينها نشر سلاح ثقيل.

ولم يتضح الموقف الأردني أيضاً، ولم ينف الزعبي التحركات الأردنية على الحدود، لكنه اعتبر أنها خطوة احترازية وإجراءات روتينية خوفاً من أي هجوم على الجيش الأردني، مؤكداً أن الفصائل توجد على بعد أقل من ستة كيلومترات عن الحدود، وفي بعض المناطق لا تبعد أكثر من 600 متر. واحتضنت الأردن على أراضيها معظم الاجتماعات الدولية الخاصة بالجنوب، وكان آخرها استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وتعتبر الطرف الأبرز في تحديد مستقبل المنطقة في الأيام المقبلة، كونها الدولة الجارة التي تمتد حدودها على 375 كيلومتراً.

مبادرة مشابهة لريف حمص على مسار آخر لتحديد مستقبل الجنوب، دخلت مصر إلى دائرة المفاوضات الخاصة به، كخطوة تشابه ما قامت به سابقاً في ملفي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي. الدخول جاء بصورة مفاجئة وحمل اسم "مبادرة" قدمها "تيار الغد السوري" إلى وفد روسي اجتمع معه على الأراضي السورية، وتضمنت الوصول إلى حل في الجنوب بنفس السيناريو الذي شهدته

ويعتبر تل الحارة أعلى التلال المرتفعة في ريف درعا الشمالي، ويشرف على مساحات واسعة من ريفي درعا والقنيطرة، مكّنت فصائل المعارضة من السيطرة عليها سريعاً بعد السيطرة عليه، في تشرين الأول 2014.

ويرى الزعبي أن تحركات قوات الأسد لا يمكن إدراجها إلا ضمن عملية التمهيد الناري، فالقصف عشوائي وليس مركزاً، أي أن التحركات الحالية حتى اليوم لا يمكن اعتبارها معركة نظامية. لكنه يتوقع أن يتجه الجنوب إلى مرحلة التصعيد العسكري، مشيراً إلى أن الفصائل مستعدة وقادرة على صد أي هجوم من قبل قوات الأسد.

وبمتابعة تطورات الأيام الماضية من التصعيد، تزامن قصف قوات الأسد مع البيانات التي تصدرها أمريكا، ويعتبر الزعبي أنها نوع من الاستهزاء ببيانات المجتمع الدولي.

بماذا تتمسك الفصائل؟

ومع اقتراب الصدام العسكري، لا يمكن تجاهل التركيز على نقاط القوة والضعف الخاصة بفصائل المعارضة، والتي من شأنها أن تكون ورقة لإثبات القدرة أو إظهار الضعف.

وتعمل في الجنوب عدة فصائل تتبع بمجملها لـ "الجيش الحر"، أبرزها "جيش الثورة"، "قوات شباب السنة"، "جيش أحرار العشائر"، "جيش اليرموك"، "الوية العمري"، "لواء فلوحة حوران"، "جيش الإسلام"، "فوج المدفعية والصواريخ"، بالإضافة إلى "هيئة تحرير الشام" التي تنتشر على معظم الجبهات العسكرية.

وكخطوة استباقية أعلنت الفصائل تشكيل غرفة عمليات مركزية في درعا لصد أي تقدم من جانب قوات الأسد، وتبعها خطوة مشابهة لفصائل القنيطرة التي وحدت عملها العسكري في غرفة عمليات "الفتح المبين".

وكانت قد استعرضت قواتها، مطلع حزيران الحالي، ضمن عروض عسكرية تزامنت مع وصول أول أرتال قوات الأسد، وترجمت كمحاولة لـ "إبراز الموقف" أمام النظام وحليفته روسيا. ودار الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأسبوع الماضي، عن

الروسية، وبتغطية إعلامية مستمرة من الإعلام الروسي أيضاً.

لكن روسيا دخلت كطرف رسمي في المعركة وبدأت قصفاً لا يهدأ على مناطق درعا، مساء السبت، بحسب مديرية الدفاع المدني في المحافظة.

وتدور المعارك اليوم على ثلاثة محاور باتجاه الريف الشرقي لدرعا على طول خط يبلغ 40 كيلومتراً، وتحاول قوات الأسد فصل منطقة اللجاة بشكل كامل، عن طريق السيطرة على بلدتي بصر الحرير ومسيكة، اللتين تعتبران صلة الوصل بين اللجاة وباقي مناطق الريف الشرقي.



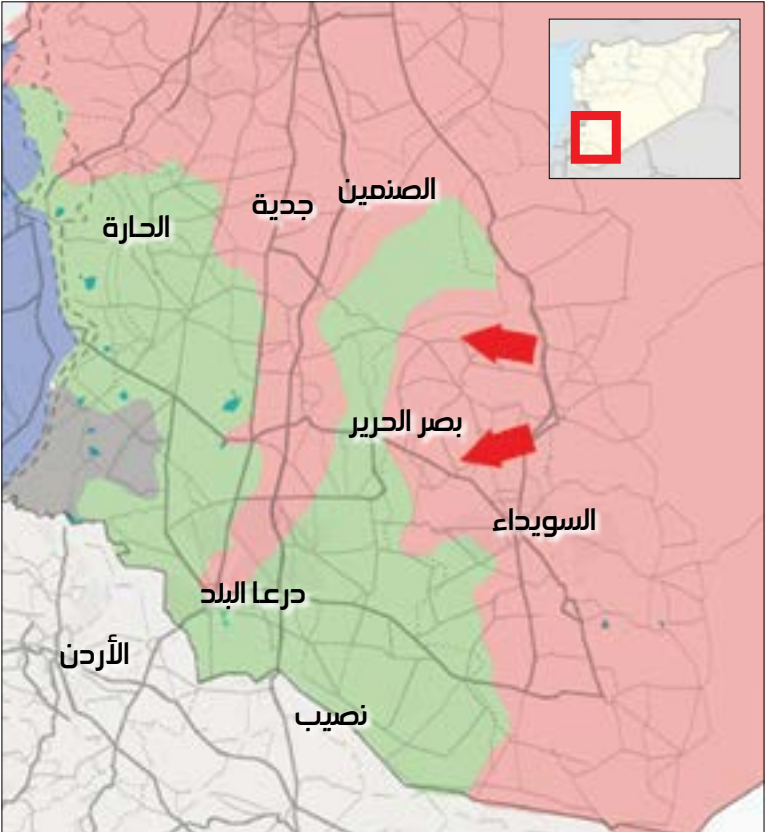
بشار الزعبي

رئيس المكتب السياسي لفصيل "جيش الثورة" العامل في درعا

وفي حال عزل منطقة اللجاة، تتجنب قوات الأسد دخولها عسكرياً وتحاول الضغط عليها للاستسلام دون قتال، وتعرف المنطقة بوعورتها الجغرافية الصخرية، وبيئتها العشائرية، ما يجعلها حصناً لفصائل المعارضة يتيح لها خوض معارك قد تمتد لأشهر طويلة.

لم يقتصر التوتر على الجبهات الشرقية فقط، بل انسحب إلى الجبهات الشمالية لدرعا والمحاذية لريف القنيطرة في منطقة مثلث الموت التي شهدت تعزيزات "ضخمة" أيضاً لكن لم يروج لها إعلامياً كما هو الحال من جهة السويداء.

وبحسب ما قالت مصادر إعلامية لعنب بلدي، قد تشعل قوات الأسد جبهة مثلث الموت في الأيام المقبلة، كخطوة للسيطرة على مدينة الحارة والتل الاستراتيجي فيها، والذي يكشف مناطق واسعة في الريف الشمالي الغربي لدرعا.



خريطة تظهر ثلاثة مواقع قد تكون أهداف معركة مرتقبة في درعا - 24 حزيران 2018 (عنب بلدي)

تل رفعت ومنبج..

دبلوماسية تركية مزدوجة تجمع الخصمين

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والأمريكي دونالد ترامب (Getty Images)



منبج، حتى أعلنت تركيا إبرام اتفاق دبلوماسي مع الحليف الروسي حول مدينة تل رفعت مشابه لاتفاق منبج. وينص الاتفاق على خروج قوات الأسد والمليشيات المساندة لها من المدينة، على أن يحل وجود تركي- روسي مشترك فيها، إضافة إلى دخول أهالي تل رفعت فقط إلى المدينة بعيداً عن الفصائل العسكرية.

كما يمنع وجود السلاح في المدينة، ويُشكل مجلس محلي من شرطة محلية يتم انتقاؤها من شبان المدينة، بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي عن بنود الاتفاق.

توازن تركيا في التعامل مع روسيا وأمريكا

التزامن بين الاتفاقين، اعتبره محللون عسكريون تسابقاً من قبل موسكو وواشنطن لسحب أنقرة إلى طرفهما، كونها حليفاً استراتيجياً في المنطقة، وخاصة روسيا التي حاولت استغلال التوتر بين أنقرة وواشنطن، وماطلت سابقاً في ملف تل رفعت لإبقائه ورقة ضغط في وجه تركيا، قبل أن تقبل بالاتفاق عقب الاتفاق التركي- الأمريكي في منبج.

لكن الكاتب والمحلل السياسي التركي فراس رضوان أوغلو، رفض الربط بين ملفي تل رفعت ومنبج، إذ إن تركيا منذ البداية تتفاوض مع روسيا في ملف تل رفعت، وهو من ضمن عدة اتفاقيات تمت بين البلدين، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وأكد أوغلو أن كل طرف يحاول استقطاب تركيا لأنها لاعب أساسي في سوريا، إضافة إلى وجود أوراق ضغط بيد تركيا تمكنها من تخريب مخططات أمريكا وروسيا، مثل دعم المعارضة وتشكيل قوى عسكرية من "الجيش الحر"، لكن أنقرة لا تريد نزاعات طويلة مع الجانبين، خاصة وأنها غير قادرة على منافسة الروس والأمريكيين.

وحول الاتفاقين أشار أوغلو إلى أن تركيا تحاول توزيع القوى بين روسيا وأمريكا، وأن يكون لها دور متوازن من الناحية السياسية مع كليهما خاصة وأنهما متنافسان في سوريا.

المدينة، قبل تشكيل مجلس محلي وعسكري يوفران الأمن والخدمات للمدينة.

وبدأت تركيا بتسيير دوريات جديدة في المنطقة، الأسبوع الماضي، إذ دخلت عربات مصفحة تابعة للجيش التركي أطراف نهر الساجور الفاصل بين جرابلس ومنبج، كما بدأت القوات الأمريكية بتسيير دوريات مقابل منطقة الدادات أيضاً بالتزامن مع تسيير الدوريات التركية.

ولم تمض أيام قليلة على اتفاق

مع أنقرة، وأواخر الشهر الماضي، على إرساء الأمن والاستقرار في منبج، بحسب ما صرح وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو. واتفق الطرفان على خطة عمل من مراحل محددة، تبدأ بانسحاب قادة "الوحدات"، والذي سيكون في 4 من تموز المقبل، بحسب ما قاله أوغلو في مقابلة مع قناة "CNN TURK"، الخميس 21 من حزيران، يليها تولي عناصر من الجيش والاستخبارات التركية والأمريكية مهمة مراقبة

في حين جاء الاتفاق مع روسيا، الحليف القوي للأسد، في تل رفعت تعزيزاً للتفاهات والاتفاقات السياسية بين أنقرة وموسكو وتقوية للعلاقات بينهما، وتقارباً في الملف السوري.

منبج وتل رفعت

بعد تهديدات تركية متكررة بشأن عملية عسكرية ضد "الوحدات" في منبج في حال لم توافق أمريكا على خروجها دبلوماسياً، اتفقت واشنطن

عنب بلدي - خاص

"خطة دبلوماسية مزدوجة" اتبعتها تركيا مع الروس والأمريكيين، الخصمين المتنافسين في سوريا، لتفتح علاقة جديدة مع واشنطن عنوانها "تجميد التوتر" والتفاهات وتحسين العلاقات، بعد فترة جمود شهدتها العلاقات بين البلدين، بسبب عدة قضايا شائكة أهمها الدعم الأمريكي لـ "الوحدات" في سوريا، والتي تعتبرها أنقرة "إرهابية".

السويداء - نور نادر

أثارت التغييرات التي طالت قيادة قوات "الدفاع الوطني" الرديفة لقوات الأسد في السويداء، الأسبوع الماضي، تساؤلات حول الأسباب، خاصة وأنها تزامنت مع اقتراب انطلاق عملية عسكرية في درعا المجاورة وحشد النظام السوري لقوات عسكرية ضخمة على تخوم المحافظة.

وكلف النظام السوري الرائد واثق وجيه غانم، بقيادة القوات، خلفاً للعميد عماد صقر أبو سعيد، والرائد أيمن كايد أبو فاعور بمنصب نائب قائد مركز السويداء، في وقت ذكرت فيه شبكة "السويداء 24" أن الضابطين يندران من محافظة السويداء.

"الدفاع الوطني" ومسلسل قصف السويداء

"الدفاع الوطني" في السويداء ارتبط باسم رشيد سلوم خلال السنوات الماضية، إذ كان القائد الأول للقوات، وهو رجل أعمال مدني وصديق مقرب من رئيس فرع الأمن العسكري السابق، وفيق ناصر، ويعتبران شريكين في العديد من الاستثمارات داخل المحافظة.

وتعرض سلوم للإهانة في مضافة الشيخ وحيد البلعوس، زعيم "مشايخ الكرامة" الذي اغتيل في 2015، بعد حضوره مع عناصره إلى المضافة، واتهام رجال البلعوس بخطف وقتل شبلي جنود، أحد رموز "حزب البعث" بالمحافظة، ما أدى إلى تلقيه صغعة

على وجهه من قبل ابن وحيد البلعوس وطرده.

لكن في تشرين الثاني العام الماضي، أقيمت سلوم وعين العقيد حكمت جعفر بدلاً عنه، قبل تعيين عماد صقر لاحقاً وإقالته قبل أسبوعين، لتبدأ تساؤلات ناشطي المحافظة عن سبب هذا التغيير المتزامن مع بداية معركة الجنوب.

ناشطون ربطوا التغييرات مع عودة سقوط قذائف الهاون على المحافظة، التي أدت إلى سقوط ضحايا، وسط اتهام النظام السوري لمن يطلق عليهم "الإرهابيين" في ريف درعا الشرقي بالمسؤولية.

الناشط المدني والصحفي عبد الله (طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، وهو موجود في السويداء ومطلع على هيكلية التشكيل، اتهم عناصر "الدفاع الوطني" بالقصف، خاصة وأنهم تلقوا تدريبات على إطلاق الهاون في إيران، بحسب قوله، في حين رجح أن يكون القائد المعزول رفض تنفيذ أوامر إطلاق الهاون على المحافظة، خاصة وأنه صاحب سمعة ليست سيئة بين الأهالي.

ولم تتعرض السويداء لسقوط قذائف منذ معركة مطار الثغلة في 2015، إذ وجه النظام آنذاك تهمة إطلاق الهاون للبدو الموجودين في المقوس شرقي السويداء، وكان هذا اعترافاً ضمنياً منه بأن الهاون لا يمكن أن يصل مداه من درعا، إضافة إلى أن مقاتلي البلعوس انتشروا آنذاك في الجبل وقاموا بتمشيط المنطقة ووثقوا مصادر القذائف من "الفوج 44" شمال شرق طريق قنوات الرئيسي في قلب المدينة.

"الدفاع الوطني" تدرب في إيران

"الدفاع الوطني" في السويداء مر بمراحل متعددة، فبعد اندلاع الثورة السورية بأقل من عام، وفي كانون الثاني 2012، أعلن النظام السوري عن ولادة ميليشيات "الدفاع الوطني" في سوريا، ليبدأ تشكيلها في المدينة، عبر إعطاء ميزات لعناصرها وترغيب الشباب بالانضمام إليها، ومنها الخدمة داخل حدود المحافظة، قبل أن يبدأ بتمرير محفزات مادية للعناصر مقابل القتال خارج حدود المحافظة، 100% عن رواتب من يشكلون حالة لحفظ الأمن الداخلي فقط. وإلى جانب ذلك تلقى عناصر من "الدفاع الوطني" تدريبات في إيران، بحسب ما قاله الناشط عبد الله، الذي أكد لعنب بلدي أن قريبه وهو أحد عناصر "الدفاع الوطني" سافر مع مجموعة من زملائه في بداية 2013 إلى إيران، لتلقي تدريبات عديدة على استخدام الأسلحة، وكانت أجور السفر والإقامة مدفوعة إلى جانب تعويض مادي.

وبفضل الدعم الإيراني الضخم، زاد عدد المنتسبين إلى القوات وقامت بتنظيم مواردها المالية الخاصة، لطلب بعد ذلك طهران، عبر القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، في تشرين الثاني 2017، النظام السوري بشرعنة "الدفاع الوطني". وقال جعفري إن "الرئيس بشار الأسد، يدرك أهمية قوات الدفاع الوطني وبالتأكيد سيجعلها شرعية في سوريا لأجل مواجهة التهديدات المستقبلية".

ماذا وراءها؟

تغييرات في

قادة "الدفاع

الوطني"

بالسويداء

قبيل معركة

الجنوب



شباب يحيون الحركة المسرحية في إدلب

عرض مسرحي قدمته فرقة نور الشام في مدينة إدلب - 17 حزيران 2018 (حكومة الإنقاذ)



بإمكانيات متواضعة، تحاول مجموعة من الشباب

السوريين بث الروح للحركة المسرحية في إدلب، المحافظة التي توسم بسيطرة فصائل متشددة عليها.

عنب بلدي - إدلب

في خمسينيات القرن الماضي كان للمسرح في مدينة إدلب وجوده القوي، وخاصة أن التلفزيون لم يكن قد وصل إلى سوريا، فكان الناس يجدون في الذهاب إلى المسرح متنفساً لهم.

يحكي الكاتب السوري خطيب بدلة لعنب بلدي عن بداية المسرح في مدينته إدلب، ويقول "كان مروان فنري أبو المسرح في إدلب، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الممثلين منذ الخمسينيات والستينيات، كما كان الكاتب رياض نعسان أغا يكتب للمسرح هناك، وتعرض المسرحيات في الهواء الطلق أحياناً وفي صالات مغلقة أحياناً أخرى". استمر نشاط المسرح الإدلبي مع مؤسسه مروان فنري إلى قبيل الثورة السورية، فكانت هناك عروض في المركز الثقافي في المدينة، وخرجت "التجربة الإدلمية" ممثلين عرفوا فيما بعد في الدراما، منهم الممثل أسامة السيد يوسف الذي اشتهر في المسلسلات المنتجة إلى البيئة الحلبية، على حد قول بدلة.

شباب يحيون مسرح إدلب

في محاولة لإعادة الألق إلى المسرح في المدينة، عملت مجموعة من الشباب على تشكيل فرقة أسموها "نور الشام" لتقديم عروض مسرحية، وكانت ثمرة عملهم مسرحية "الوالي وصياد البحر" التي أخرجها عبود الشامي.

يتحدث الشامي، الذي درس المسرح في دمشق واضطر للنزوح إلى إدلب، عن تجربته المسرحية، إلى جانب 12 شاباً لم تمنعهم ظروفهم من تحقيق حلمهم والتعبير عن مواهبهم.

يروى الشامي، "قدمنا عرضنا المسرحي على مسرح المركز الثقافي في مدينة إدلب في أيام عيد الفطر الثلاثة، بعد أن استمرت تحضيراتنا لأشهر قبل العرض وكان ذلك برعاية من وزارة التعليم في حكومة الإنقاذ". وعن المسرحية يقول الشامي إنها تتضمن معاني عن المحبة والتسامح، وإن هذه المبادرة المسرحية تأتي ضمن سعي هؤلاء الشباب لإعادة إحياء المسرح والحركة

الثقافية في المنطقة الشمالية بعد انقطاعها منذ سنوات، في جو الأوضاع المأساوية التي مر بها الشمال السوري.

المجموعة تتكون من مجموعة من الشباب، دون مشاركة نسائية، وهو ما تعانيه إدلب حتى قبل انتشار تشكيلات عسكرية تقيد نشاط المرأة، إذ بقيت المرأة غائبة عن المسرح في إدلب منذ تأسيسه، ويقول الكاتب خطيب بدلة، "في المسرحيات التي يكون فيها شخصية امرأة كان يؤتى بممثلة مسرحية من حلب لتلعب الدور بسبب عدم وجود ممثلات في إدلب، فكانت الوحيدة الممثلة عهد فنري ولكنها كانت تمثل خارج إدلب وأحياناً خارج سوريا".

وتعتبر "حكومة الإنقاذ" الجهة المسؤولة عن إدارة المؤسسات في مدينة إدلب، منذ نهاية عام 2017، بعد أن أخرجت منها الحكومة المؤقتة، وسط اتهامات بتبعية لها "هيئة تحرير الشام" المتشددة.

الحياة تعود إلى المركز الثقافي

كان المركز الثقافي مغلقاً إلى أن افتتحت مجموعة من طلاب جامعة إدلب مطلع العام 2018، وتعد مسرحية "الوالي وصياد البحر" أول عرض مسرحي تشهده إدلب والمركز الثقافي منذ سيطرة المعارضة على المدينة، في آذار 2015.

وعن الفعاليات المقبلة في المركز الثقافي يقول مدير المركز الثقافي في إدلب، فايز قاصرة، لعنب بلدي، إن الفرقة ستحول آخر إنتاجات القصص للدكتور مصطفى عبد الفتاح.

ومصطفى عبد الفتاح هو طبيب وأديب من مدينة إدلب، له دور في محاولات تفعيل الحركة الأدبية والفنية في المحافظة ويكتب في أدب الأطفال، وسبق أن نال جوائز دولية على جهوده وإنتاجه في هذا المجال، ومن أبرز كتبه "أمننا الطبيعة"، الذي يدرس كريدف للمناهج في مجلس التعاون الخليجي.

ويضيف قاصرة "نعاني من صعوبات كثيرة في المسرح خاصة من ناحية غياب وجود أجهزة الصوت والإضاءة وشاشة المسرح". وستقدم فرقة "نور الشام" عروضاً مسرحية أخرى في مؤسسة "ضياء" للثقافة.

عنب بلدي - دمشق

بدأت عائلات نازحة عن الغوطة الشرقية في دمشق تتحضر للعودة إلى ديارها بعد قرابة أربعة أشهر على مغادرتها. وعلى الرغم من أن الظروف المعيشية هي أفضل لتلك العائلات في العاصمة، يفضل معظم النازحين العودة إلى منازلهم بسبب معاناتهم في دفع الإيجارات المرتفعة، وطلب قوات الأسد والأفرع الأمنية في دمشق موافقة أمنية للسماح لتلك العائلات بالسكن في الكثير من أحيائها.

اتجه الآلاف من المدنيين إلى مراكز الإيواء، التي أقامتها قوات الأسد بدعم روسي في محيط دمشق، خلال المارك التي جرت في الغوطة في شهري شباط وآذار الماضيين، ومع الوعود بإعادة المدنيين إلى مناطقهم شرق دمشق، نفذت حكومة النظام وعودها بإعادة المدنيين المقيمين في مراكز إيواء عدرا وحرجلة وجسر بغداد ممن تعود أصولهم للمناطق التي خضعت لاتفاق تسوية بين الجانب الروسي وفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية.

فيما بدأت حركة عودة الأهالي الغوطة ممن خرجوا من مراكز الإيواء إلى دمشق

بعد سماح حواجز قوات الأسد لهم بالعودة دون القيود التي فرضتها في البداية، بحسب تصريح علي صالح أحد أهالي بلدة المليحة لعنب بلدي.

وأضاف صالح (45 عاماً)، والذي يستخدم اسماً وهمياً لضرورات أمنية، أنه استطاع الدخول والخروج من وإلى بلدة المليحة عدة مرات ليطمئن على منزله بعد أن منعه حاجز قوات الأسد في الطريق الواصل من دمشق إلى المليحة أكثر من مرة.

فيما تستعد عائلة حنان (25 عاماً) للعودة إلى مدينتها سقيا، بعد انتظار طويل قضته هي وعائلتها في منزل استأجروه في منطقة التل بريف دمشق، مشيرة إلى أن العائلة لم يعد بمقدورها احتمال تكاليف الإيجار المرتفعة، فقد وصل إيجار منزلهم غير المفروش إلى 50 ألف ليرة سورية، وأضافت أن إيجارات المنازل تتراوح ما بين الـ50 ألفاً والـ100 ألف ليرة، بحسب المنطقة ومساحة المنزل.

ويرجع صالح سبب تفكيره بالعودة إلى الغوطة، على الرغم من الدمار الكبير الذي أصابها، إلى أن عمله متوقف منذ مدة زمنية طويلة، وأنه لم يعد بمقدوره تحمل تكاليف المعيشة المرهقة له ولأطفاله.

فيما تتفاوت تسهيلات الحواجز المنتشرة بمحيط المنطقة فيما بينها، ولا سيما على الخارجين من الغوطة الشرقية، بعكس ما هو الحال للداخلين، بحسب ما روت سامية لعنب بلدي، وهي من سكان مدينة دوما.

وقالت سامية إنها تمكنت من دخول مدينتها بعد أكثر من محاولة على حاجز مخيم الوافدين، ولكن في المرة الأخيرة، والتي كانت الخميس 21 من حزيران، لم يطلب الحاجز منها أوراقاً ثبوتية بعكس المرة التي قبلها، إذ حجز الحاجز هويتها الشخصية ريثما تخرج من المنطقة في مهلة أعطاه إياها لست ساعات.

وأشارت سامية خلال حديثها لعنب بلدي إلى أنها ستنتقل إلى مدينتها حال عودة المدارس إلى الدوام عقب انتهاء العطلة الصيفية. بالوقت ذاته، لا يزال آخرون يعتبرون أن خيار العودة ليس من أولوياتهم، خوفاً من أي تضحيقات قد تحصل لهم حال عودتهم، بينما تشير الأرقام الرسمية لمجلس محافظة ريف دمشق إلى أن عدد أهالي الغوطة الذين عادوا إليها بلغ 20 ألفاً، في تصريح نشرته صحيفة "الوطن"، المقرّبة من النظام، الاثنين 19 من حزيران.

دستور يا حاضرين!

حذام زهور عدي

في تراثنا الشعبي.. كانت الأمهات -وربما ما زلن- يوصين الأبناء أن يرددوا جملة ”دستور يا حاضرين“، إذا سكبوا ماء ساخناً أو مغلياً على مصارف المياه، ظناً بأن الجن يسكنون في تلك المصارف مع أبنائهم، فتريد تلك الجملة بصوت واضح بنهمهم ويجنبهم أذى الماء المغلي، وبالتالي فإن الجن لن يسببوا أذى لمن يسكب الماء، وما أكثر ما رددت النساء البسيطات عبارة ”يبدو أنك سكبت ماء مغلياً دون أن تقولي دستور“، لمن مرض ابنها أو أصيبت أسرتها بمصيبة ما.. لأن الجن ينتقمون ولا يتساهلون البتة مع من يؤذيهم! وهكذا أمر الجان أبناءهم الذين تأذوا من سخونة الدماء السورية المراقبة في مصارفهم، أن يُقدِّموا أشد الكوميديات سواداً كدستور، انتقاماً من تلك الدماء. من أغرب الغرائب ومن سخرية المساخر أن تضع روسيا، بالاتفاق مع تركيا وإيران، دستوراً لشعب ودولة أخرى لاعلاقة لهم بها إلا علاقة غلبة واحتلال، لم يُعترف به وفق مبادئ مجلس الأمن ومواثيق الأمم المتحدة بعد! ثم تأتي بممثل للأمم المتحدة ليستجلب ما يقترحونه هم أيضاً من أسماء، لا تمت إلى هذا الشعب إلا كما تمت صور الكراكوزات إلى البشر. والأغرب أن تصمت الدول العالمية ومؤسسات الأمم المتحدة التي تُخرق قوانينها وتُخالف مخالفة واضحة عن مثل هذا العمل. ومن أفدح المساخر، أن يشابه من يحاول وضع دستور لسوريا تماماً النظام الأسدي، في استهتاره بالقوانين الأُممية وقرارات مجلس الأمن، إذ يعرف السوريون جيداً أنه كلما واجه مواطن مسؤولاً بأن عمله مخالف للدستور أو القانون كان يُجيبه: أي قانون! انقعه واشرب ماءه.

اللاجئون السوريون حين يدمرون العالم



محمد رشدي شرججي

خلال ستة أسابيع، فصلت الولايات المتحدة حوالي ألفي طفل قاصر (بعضهم لم يكمل شهره الأول) عن ذويهم الذين دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية.. مرعبة هي صور معسكرات الأطفال القادمة من أقدم ديمقراطية في العالم.

لقد بنى ترامب حملته التي انتخبه عليها الشعب الأمريكي، أو نصفه على الأقل، على كراهية اللاجئين والأجانب والتخويف منهم، وهذا بطبيعة الحال جزء من موجة شعبية عالمية تقف أمريكا على رأسها.

في أوروبا أقر البرلمان المجري -المنتخب ديمقراطياً- قانوناً يعاقب بموجبه من يساعد اللاجئين. رئيس الوزراء هناك، فكتور أوربان، كان قد كرم نفسه غير مرة "صائدي اللاجئين"، وهي مجموعات مدنية لا تتبع لجهاز الدولة، سيرت دوريات على طول الحدود الغربية للبلاد بهدف اعتقال اللاجئين ومنعهم من دخول البلاد.

ليس بعيداً عن هنغاريا، هناك في إيطاليا، يريد زعيم فاشيّي تحالف الشمال، ماتيو سالفيني، وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء، أن يترك اللاجئين يفرقون في البحر المتوسط، وهو ذاته الراغب بإجراء إحصاء استثنائي للغجر في بلاده والسماح فقط، مع الأسف بحسب تعبيره، للإيطاليين منهم بالبقاء.

في ألمانيا التي بدت لوقت طويل محصنة من الشعبية يقف التحالف التاريخي بين الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي البافاري على حافة الانهيار بسبب اللاجئين. في تركيا يشتم مرشحو المعارضة اللاجئين ليل نهار، ويتوعدون بإعادتهم إلى بلادهم وإراحة الأتراك منهم.

الخوف والرعب من اللاجئين السوري -وقد امتلأت بيوتنا حقائب سفر- يسمعه هذا اللاجئين الشرير أينما حل وارتحل. في لبنان الذي احتل موقعاً متقدماً جداً على مقياس العنصرية، شرقاً وغرباً، يحاصر اللاجئ الهارب من جحيم الأسد خطاب واحد، الغرباء الأشرار يريدون سرقتنا، وهو ذات السبب الذي يدفع ترامب لخوض حرب تجارية مع العالم ستنتهي -لو كرر التاريخ نفسه- بحرب عالمية ثالثة كما انتهت أزمة الكساد الكبير 1933 بالحرب الثانية.

من كان يتخيل أن يكون هذا العالم بهذا المقدار من المرض والضعف، من كان يتخيل أن يكون لاجئ سوري دمرته براميل الأسد، وكوت جسمه سنوات العذاب في سجن صيدنايا قادراً على إحداث عالمي؟ تحية للاجئين منبع الشر وهم يدمرون هذا العالم.

الكعكة السورية، ويؤهل الأسد ليستمر في تهديم ما تبقى من الروح السورية المقاومة والتي ستحرر الوطن. لقد اعتمدت السياسة الروسية في سوريا منذ البدء على مسألتين رئيسيتين: أولاً حماية الأسد والحفاظ على ورقته لتحقيق طموحاتها العالمية جميعها، والثانية اعتماد الألاعيب السياسية المتنوعة لتفتيت المعارضة السياسية والعسكرية وإنهاء أي شكل عسكري بالعنف المطلق بيد المؤتمرات والوعود الخلبية باليد الأخرى، وقد استطاعت -إلى الآن- النجاح في خططها تلك، وساعدها في ذلك تشرذم المعارضة وضعفها السياسي، وهكذا كانت خطة الأرض المحروقة بالقصف والحصار واقتلاع الناس من منازلهم وأراضيهم، تتوازى مع استقدام الوفود للمناورات السياسية بحجة الحوار مع من بيده أمر سوريا، ثم عقدوا المؤتمرات في موسكو وأستانة وسوتشي، وسموا منصات لعملائهم فرضوها على هيئة المفاوضات المعارضة فرضاً من خلال الوقائع الدبلوماسية والعسكرية، وجعلوا النظام الأسدي يعرقل أي مفاوضات جنيفية، أو تنفيذ أي قرار أممي حتى لو كان بوتين نفسه من صاغه أو وافق عليه، وطلبوا من دي ميستورا الحريص على استمرار مهمته، تحصيل تنازلات إثر أخرى من هيئة المفاوضات الأولى والثانية، غير عابئين بمخالفة قرارات الأمم المتحدة، التي ناوروا بإصرار بها وعليها، كموضوع السلات الثلاث التي أصبحت أربع، ومن يدري فقد تتفرع إلى عشر، وفق ما يتناسب والوقت الذي تحتاجه السياسة الروسية لترتيب أوضاعها وتحقيق أهدافها النهائية.

بعيداً عن الظن بصدق وطنية بعض من سيستجيب للدعوة الدستورية هذه، أو

الشعب السوري اليوم أمام المضحك المبكي.. من يخرق الدساتير مكلف بوضعها، من يحتقر القوانين ولا يعترف إلا بقانون الغاب والغلبة والقوة مكلف بوضع دستور لشعب لا علاقة له به، لا ببنيتة الاجتماعية أو خلفيته الثقافية أو ما يحدث له من مأس، وفوق ذلك يضرب عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة! من نافل القول ذكر مواضع مخالفة من يتداعون اليوم لوضع دستور قرارات الأمم المتحدة لكثرة ما أشار السوريون إليها، ويكفي القول إنه لا يحق لدولة الاحتلال وضع دستور للشعب المحتل أرضه إلا إذا صدر عن مجلس الأمن تحت الفصل السابع ومؤسسات الأمم المتحدة ما يُفيد الاعتراف بالاحتلال نفسه، لأن الدولة المحتلة عند ذاك تتحمل التبعات الاقتصادية والإنسانية لذلك الشعب وهو ما تتهرب منه روسيا والآخرون في سوريا. وقد نص البند الرئيسي في القرار الأممي 2254 الخاص بالحالة السورية والذي خرج بتوافق دولي وإجماع مجلس الأمن، على وجوب التوصل إلى هيئة حكم انتقالي تؤسس لانتخابات حرة تفرز لجاناً دستورية من الحقوقيين وذوي الخبرة والوجوه السياسية تضع مشروع دستور يُعرض بعد ذلك للاستفتاء أو التصويت عليه مادة مادة في المجلس المنتخب، وقد يعرض على الشعب بعد ذلك للتصويت حتى يتم اعتماده. وبصرف النظر عن مخالفة دي ميستورا، ومن ورائه الروس وغيرهم، للقرارات ذات الشأن الخاصة بالحالة السورية أو بما يشابهها، فإن الدعوة بحد ذاتها هي الوسيلة الفضلى التي وجدها المحتلون لتضييع الوقت ريثما يتفق الكبار والصغار على تقاسم

راقص الموت الإيراني



إبراهيم العلوش

لراياته الطائفية في سهول القصير، عندما ارتفعت راية "يا حسين" فوق مئذنة جامع بسيط وبدأ تهجير أهلها، وسرعان ما تدفقت جموع الكومبارس على منصة الموت، كومبارس بالآلاف المتعطشين للقتل وللنهب وللتعذيب، يصرخون جميعاً "يا حسين"، كومبارس من الإيرانيين والأفغان واللبانين والعراقيين، ومن كل صوب يأتي منه المرتزفة، مشاركين في لعبة الموت التي تحرق المنصة والجمهور، وستطال لاحقاً حتى المارة قرب المكان.. صيحات الكومبارس والدماء المتدفقة من سكاكينهم، تدفع المنصة للتوسع يوماً بعد يوم، واعدة الراقص بامتداد للمنصة أكبر حتى من مساحات الحريق المندلح في المكان.

لم يهدأ راقص الموت، ولم يقف لحظة واحدة وهو يمور في المكان، إنه يرمي الأموال مثل ساهر غر في ملهى ليلى، يرميها على الكومبارس، وعلى القتلة، وعلى كل من يقبّل حذائه اللامع، وعلى كل من يتنكر لأمله، وعلى كل من يكرر ترهاته عن الإمبراطورية الفارسية، العائدة من المفابر، على سرير ناعم من اللطيمات والخرافات والاستزلام، وبرفقة جوقة من رجالات الدين المتخصصين بصناعة الأوهام.

في الطرف المقابل يخرج راقصو موت آخرون، دواعش ونصرة، ممن يلبسون السواد أيضاً، ويحاولون تقليد الراقص

الأكبر المدعوم بالمال، وبالصواريخ، وبصناعة المكر عبر آلاف السنين، راقصو الموت الآخرون سرعان ما يتوارون ويختفون كال دخان، ليبقى الراقص الأكبر ذو العمامة السوداء، والعصا الصاروخية، وأداة التعذيب المعقوفة التي تقطر دمًا طوال الوقت.. لون الدم الأحمر يغري الراقص، ويجعله ينظر إليه بشغف وسط الظلام الذي يمتص سواد ثياب راقص الموت الماهر.

في المشهد التالي يرجع راقص الموت إلى جانب جديد من المنصة، وتحلق حوله الطائرات الروسية، ويبدو نهر الفرات وقد تلون بالأسود، فالرقصة صارت تحل ضفة الفرات، وتتشرب جوقاتها وشعاراتها وأوهامها، وتلتهم البشر الجياع والخائفين لتدفعهم إلى موت أكثر سرعة وأكثر وحشية.

راقص الموت يظهر وقد تلوت أفعى كبيرة حوله، إنه يريد تحويلها إلى طريق يمد عليه جوقات كورسه وناشري الخراب، إنه يريد اغتصاب المكان من جديد معيداً سيرة المازدة الذين كانوا يرقصون في جوقته قبل مئات السنين، يريد إعادة المكان كجسد خنق يمتلكه، ولا يأبه لرائحة الجريمة المنتشرة في المكان.

الراقص الإيراني لا يزال منتشياً براثة الدم والخراب، ولا يزال سكراناً بتأريخ كسرى وسيرته الفارسية، ويحاول التهام المكان بنهم، وقد أنفق كل ما يملك من أجل هذه الرقصة الجهنمية.

تقدير وجهة نظرهم في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، فمن يقبل هذه الدعوة يعرف كل المعرفة أن:

- النظام الأسدي لا يحترم أي دستور حتى لو وضعته ملائكة الأرض والسماء، وأن المشكلة السورية ليست مشكلة دستور، ومن ثار على النظام الأسدي لم يكن البتة من أهدافه وضع دستور جديد إنما كانت الأهداف واضحة: تغيير النظام بما يضمن القضاء على الفساد والاستبداد، وقد قدم الشعب السوري الثمن الأعلى لتحقيق ذلك.

- الاشتراك بوضع دستور أو الموافقة على الاقتراح الروسي لدستور سوري في حالة "احتلال أجنبي غير معترف به تحت الفصل السابع من قوانين مجلس الأمن والأمم المتحدة"، هو مخالفة واضحة للقوانين الأممية تضاف إلى جرائم الحرب. وعلى من يشترك بهذه المهزلة أن يدرك دون مواربة أنه يرتكب جريمة حرب (ولو بشكل سياسي) تشابه جرائم الحرب التي يرتكبها المحتلون والنظام الأسدي.

- وعليه أن يتمسك بوجوب تشكيل هيئة حكم انتقالي تشرف فيما بعد على انتخابات تعين لجنة سورية لوضع دستور أو تعديله، وفق قرار مجلس الأمن 2254.

- ما يجري جزء من الألاعيب الروسية التي ينفذها دي ميستورا لكسب الوقت لا أكثر.

- فكرة إنقاذ ما يمكن إنقاذه أوصلت الثورة إلى تنازلات مميتة، ولم يبق ما يمكن إنقاذه.

- إن وقفة كرامة وعز مطلوبة اليوم من السوريين جميعاً، ليقولوا بصوت واحد للمحتلين: كفى لعباً فينا.. يا جان القرن الواحد والعشرين دستوراً منكم دعوا الشعب السوري يكمل طريقه نحو الحياة الحرة الكريمة.

راقص الموت تتطاير ثيابه ويرفرف سوادها فوق دمشق، وفوق بيروت، وفوق صنعاء، راقص الموت لا يعلم نهاية لهذا الجنون، ولا يعلم نهاية لهذا الحريق، ولا يريد أن يصحو من سكرة الحرب والمال البترولي، ولا من سكرة التاريخ التي تطلق العنان لحناجر كورسه وترفع نداء الموت لكل من لا يستسلم لها.

إنه يرقص اليوم على ضفة الفرات ويدميتها، ويتجه إلى سهل حوران منذراً بتحويله إلى بحيرات من الدم وقضاء من الحريق والدخان، ويفترض أن النار لن تمسه، وإذا مسته فإنها لن تضربه، وجوقات الكومبارس تجار بالمجد للخامئي ولقاسم سليمان! لكن مراسم الختام على وشك العزف، واشتعال الأضواء على وشك البدء، وراقص الموت لا بد له من السقوط في الحرائق التي أشعلها، فالمرسحية لا بد لها من نهاية، ولا بد لبطلها من نهاية تراجيدية تسقطه في لهيب الحرائق، فالموسيقى الصاخبة ستتعالى فوق جموع الكورس المتهاك، ولا بد من ترجيل رماد الراقص وأتباعه، فرائحة المكان صارت لا تحتمل، ومن سمحوا له بالرقص سئموا من تكرار حركاته. الدخان الأسود يخيم على المنطقة، ولا بد من وضع نهاية ما له، نهاية سوداء أو بيضاء ولكنها نهاية خالية من هذا الموت المستدام.

خبر أخير: تتدفق الميليشيات الإيرانية بلباس جيش الأسد، وقصف عنيف على درعا الآن!



حواجز العاصمة تزول..

هل صارت الشام أمان؟!



شاع الثورة في العاصمة دمشق - 6 من حزيران 2018 (عنب بلدي)

فريق التحقيقات - عنب بلدي

دخلت الحواجز الأمنية عقب الثورة السورية إلى نظام حياة السوريين، لتحديد وجهات تنقلهم ومصادر الكثيرين منهم، فكانت "حفر جهنم" التي ابتلعت آلاف المواطنين، كما شكلت ضغطاً موازياً للضغوط الاقتصادية، وسبباً موجهاً للرحيل من بلد لا يأمن فيه الناس

خطوات أرجلهم.

بين حيٍّ وآخر، زرعت قوات النظام عدداً من الحواجز، يزيد وينقص حسب الأوضاع الأمنية لكل منطقة ووفق قربها أو بعدها عن المراكز الأمنية وأفرع المخابرات، لتمتلك العاصمة منذ العام الأول للثورة بمئات الدشم الإسمنتية المغطاة بالأعلام وصور بشار الأسد، يتولى إدارتها عناصر مسلحون، يقومون بمهام مختلفة بحسب

الفرع الذي يتبعون له.

ومع تراجع العمليات العسكرية في محيط العاصمة، وسيطرة النظام على مناطق فصائل المعارضة قرب دمشق، بدأت عملية إزالة الحواجز الأساسية والفرعية تتكرر على نطاق واسع، شمل مناطق تابعة لريف دمشق إدارياً.

بعض السوريين أدرجوا عملية الإزالة تحت خانة الدعاية الإعلامية، فيما عزاها

آخرون إلى الضغط الشعبي بهدف تخفيف الأزمات المروية وتسهيل الحركة، واعتبر البعض أن دولاً داعمة للنظام أرادت صورة أكثر حضارية للعاصمة، فدفعت باتجاه "تنظيفها".

ووسط تباين وجهات النظر، لا تزال الحواجز الأكثر قوة وتأثيراً تمارس مهامها اليومية في دمشق، كشاهد على استمرار القبضة الأمنية للنظام.

لماذا يزيل النظام حواجز العاصمة

يرتبط مصطلح "إرهاب الدولة" بالممارسات غير الشرعية التي تقوم بها دولة ما، كاستخدام القوة والعنف تجاه المدنيين العزل، ويعتبر من أخطر أنواع الإرهاب الذي يعتمد على التخطيط والتنظيم الذي تتبعه الحكومات والدول لتغطية ممارساتها تحت ذريعة "حماية الناس".



أن 70% من حواجز دمشق ليس لها أي دور مهم على المستوى الأمني، فالشارع الواحد يحوي حاجزين وفي بعض الأحيان ثلاثة، وهو أمر لا يمكن تفسيره، لكن كثافتها كانت لغايات مادية من جهة، ولإرهاب المواطنين من جهة أخرى. واتجهت الأفرع الأمنية في السنوات الماضية لوضع موطئ قدم لها في كل منطقة في دمشق، ويؤكد مدير الشبكة أن عددًا كبيرًا من الحواجز لا ضرورة لوجوده. أما ما أحدث فارقًا خلال الأسابيع الماضية، فهو إزالة الدشم الإسمنتية، التي أدت إلى فتح الشوارع، وسهلت حركة المرور والمشاة في المدينة. وتنتشر الحواجز الإسمنتية في معظم الأحياء، وخاصة في حي ركن الدين ومحيط ساحة التحرير وصولًا لباب توما، إلى جانب أحياء الصالحية وأحياء دمشق القديمة. وبلغت نسبة إغلاق الشوارع بسببها حوالي 80 ٪. ويقول الصالحاني، إن الهدف الأساسي كان إجبار السيارات والمواطنين على المرور من الحاجز بشكل حصري، وكى لا يكون أي منفذ لهم غير ذلك. وتختلف وجهة نظر الصالحاني عن العميد الشلاف حول وجود ضغوط دولية لإزالتها، إذ يعتبر أن للروس

وتشهد دمشق أكبر تجمع للحواجز العسكرية الأمنية، إذ يفوق عددها 300 حاجز، بدأ وضعها مع نهاية العام 2011، بعد تخوف النظام السوري من خروج دمشق عن سيطرته. وبحسب الشلاف يستطيع النظام السوري أن يستغني عن جميع الحواجز، فالعمليات العسكرية توقفت، وفصائل المعارضة لم تعد تجهز لأي عمل عسكري، وهي في حالة استكانة للدول الداعمة، ولا تشكل أي تهديد أو خطورة قرب دمشق في الوقت الحالي. لكنه يرى أن سوريا أصبحت محتلة بشكل كامل من الروس والإيرانيين، ولا يمكن أن يعود الأمن والاستقرار كما كان سابقًا، خلافًا لما يتحدث عنه النظام حاليًا.

الحواجز الرئيسية قائمة

من وجهة نظر أخرى، يعتبر مدير شبكة "صوت العاصمة" الإخبارية، رائد الصالحاني، أن إزالة الحواجز تعود لعدة أسباب، فعلى المستوى الشعبي والدعائي لم يعد لها أي دور بعد إعلان العاصمة "خالية من الإرهاب". أما السبب الثاني فيرتبط بتحسين الوضع الأمني بشكل ملحوظ، خاصة بعد سيطرة قوات الأسد على الغوطة الشرقية ومناطق سيطرة الفصائل وتنظيم "الدولة الإسلامية" جنوبي دمشق. ويشير الصالحاني لعنب بلدي إلى

ضغوط دولية على النظام السوري لإزالة الحواجز، ويعتبر أن الأمر يمكن تصنيفه في خطوات يقوم بها لتلميع صورته أمام السوريين من جهة وأمام المجتمع الدولي بشكل عام. ويقول الشلاف، في حديث إلى عنب بلدي، إن التلميع يخص الإساءة التي عرفت بها الحواجز في السنوات الماضية، تجاه المدنيين وخاصة النساء والشباب، معتبرًا أن الحواجز هي قمعية لتخويف الناس وإرهابهم أكثر منها أمنية. وبحسب قائد الشرطة، الذي شغل سابقًا منصب إدارة منطقة الطبقة في الرقة تحت راية وزارة الداخلية، يركز النظام حاليًا في إزالته للحواجز على الجانب الإعلامي، دون الخوض في تفاصيل عملها والمناطق التي تغطيها، فالحواجز التي أزيلت ليست مهمة على المستوى الأمني والعسكري، قياسًا بأخرى لا تزال حتى اليوم على مداخل العاصمة وعلى الطرقات الرئيسية. وركز النظام في إزالة الحواجز على تلك المنتشرة في الشوارع والحارات الفرعية، وخاصة القريبة من ساحة العباسيين، ومن بينها حواجز ساحة التحرير وصولًا إلى الساحة، بالإضافة إلى الحواجز المنتشرة في حارات دمشق القديمة، والتي تركز عملها على التدقيق الأمني للشباب عن طريق عملية التفتيش المتعارف عليها محليًا.

يوم إلا وتعلن وسائل إعلام رسمية ومقربة من النظام، إزالة حاجز، معتبرة أن الأمر يأتي بعد خلو المنطقة من "الإرهاب" وعودة الأمن والاستقرار. تكنهات وتساؤلات دارت عن الأسباب التي دفعت النظام إلى هذه الخطوة، وبينما ربطها البعض بانتهاء المعارك بشكل كامل في محيط دمشق، عزاها آخرون إلى ضغوط روسية عليه لكسب الحاضنة الشعبية المتبقية في المدينة، في حين رأى طرف آخر أنها خطوة لتلميع صورة القتل والقمع التي وسم بها طوال السنوات الماضية.

تشهد دمشق أكبر تجمع للحواجز العسكرية الأمنية، إذ يفوق عددها 300 حاجز، بدأ وضعها مع نهاية العام 2011، بعد تخوف النظام السوري من خروج دمشق عن سيطرته

تلميع صورة

يستبعد قائد الشرطة الحرة في حلب، العميد أديب الشلاف، أن تكون هناك

منذ مطلع أحداث الثورة السورية عام 2011، ارتبط المصطلح بالنظام السوري بعد استخدامه القوة والآلة العسكرية ضد المتظاهرين، وما تبعه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها في مختلف المناطق، وبشكل خاص بعد تحول الحراك السلمي إلى مسلح. الحواجز الأمنية كانت إحدى هذه الممارسات، وكانت الأداة الرئيسية التي حاول من خلالها النظام السوري إحكام سيطرته على الشارع الداخلي لسوريا من جهة، ووسيلة لفرض السياسة العسكرية والأمنية التي يتبناها من جهة أخرى، والتي زُرعت في نفوس المدنيين على مختلف انتماءاتهم. لم تقتصر الحواجز على منطقة دون أخرى، بل انسحبت على جميع المحافظات السورية، وتنوعت بتبعيتها، من المخابرات الجوية والأمن العسكري وصولًا إلى الأمن السياسي والوطني، وكان للعاصمة دمشق النصيب الأكبر، كونها المعقل الأبرز للمؤسسات الأمنية والحكومية. بعد إعلان السيطرة على الغوطة الشرقية بشكل كامل، تصدرت أخبار إزالة الحواجز الأمنية مشهد العاصمة دمشق، فقد اتجه النظام بصورة متسارعة إلى إزالتها، وخاصة داخل الأحياء الشعبية والمتركة على الشوارع الداخلية للعاصمة، حتى إنه لم يمرر

خطف واعتقال..

كيف قلّصت الحواجز أعداد السوريين

مدخل العاصمة الشمالي يواصل عمليات الاعتقال للمسافرين، إذ يقوم عناصر الحاجز بتوقيف جميع السيارات وحافلات نقل الركاب، وجمع الهويات الشخصية لـ "تفتيشها" (إدخال الرقم الوطني للهوية عبر قاعدة بيانات تابعة لأحد أفرع المخابرات لتحديد المطلوبين)، وفي حال لم تعد الهوية إلى الشخص في الحافلة أو السيارة، يكون مطلوبًا لأحد الأفرع الأمنية.

أعمال انتقامية

تتنوع تبعية الحواجز وفق الأجهزة الأمنية التابعة لها، كما يتبع بعضها لمتنّذين ومقربين من السلطة، بينما ترتبط حواجز أخرى بميليشيات محلية أو أجنبية تعمل بدوافع طائفية. بعض الحواجز أقدمت على أعمال انتقامية، أو كما يطلق عليها بعض السوريون "تشبيحية"، على أساس عرقي أو طائفي أو مناطقي. وعرفت بعض حواجز النظام باعتقال مواطنين سوريين لانتمائهم لعائلات أو مناطق معينة، إذ واجه سكان درعا اعتقالات بالجملة في بداية الثورة على اعتبار أن مدينتهم انطلقت منها أولى

أخطر الحواجز قصة علاء وعبد الكريم، هي واحدة من مئات القصص التي تنوعت فيها ظروف الاعتقال أو الاختفاء، وما رافقها من أساليب ابتزاز مادي ونفسي، دفع بالسوريين معارضين وآخرين موالين إلى الهرب من سلطة تلك الحواجز والجهات المسؤولة عنها، بالسفر خارج البلاد أو التزام المنازل. وشاركت الحواجز بشكل أساسي بتغليب 118829 شخصًا، لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري في سوريا منذ آذار 2011 حتى آذار 2018، وفقًا لتقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان الصادر في 8 من نيسان الماضي. ويعد حاجز "شام سنتر" في منطقة كفرسوسة بدمشق، أحد أخطر حواجز العاصمة على الشباب، إذ وثقت الشبكات الصحفية والحقوقية مئات حوادث الاعتقال لمارين عبره. حاجز المجتهد أيضًا، شكل عقدة لكثير من شباب العاصمة الذين أصبحوا يبحثون عن طرق أخرى بديلة لطريق مشفى المجتهد، تجنبًا للاعتقال. في ريف دمشق، لا يزال حاجز القطيفة في

وصل علاء، الذي ينحدر من مدينة حمص، إلى دمشق في آذار من عام 2012 ليسكن في حي مساكن برزة، في ظل الحملة العسكرية للجيش السوري على حمص آنذاك، قبل أن تفقد عائلته أثره، وهو في مطلع العقد الثالث من عمره، في أثناء قيامه بزيارة أقاربه في منطقة جرمانا، إحدى ضواحي دمشق، برفقة صديقه عبد الكريم. والدة علاء أطلعت عنب بلدي على قصة اختفاء ابنها وصديقه، بعد أن استوقفهما حاجز مشترك (أمني- عسكري) في ضاحية جرمانا ربيع عام 2012، لتقطع أخبارهما عدة أيام، قبل أن يتصل شخص مجهول ليطلب فدية قدرها ثلاثة ملايين ليرة سورية، مقابل إطلاق سراح ابنها، دون أن تعرف العائلة لأي جهة ينتمي المتصل. السيدة قالت في مستهل حديثها إن المتصل طلب الفدية عبر اتصالين يفصل بينهما 30 يومًا من الانتظار، "لم أتجاوب معه في المرة الثانية لأننا علمنا بأن صديقه عبد الكريم موجود في سجن عدرا، ظننا أن علاء لا بد أن يكون معه، لكن إلى اليوم لم نستدل على مكان وجوده، ولم نلمس أثرًا يدل عليه، كما أن طالب الفدية لم يتصل بعدها".

أتاوات على البضائع ويد على المساعدات..

مهام غير أمنية للحواجز

لم تكن "الفوبيا" التي خلقتها حواجز النظام مقتصرة على الحالة الأمنية، وما تعكسه من احتمالية الاعتقال أو "السحب" إلى الخدمة العسكرية النظامية والاحتياطية، بل أخذت بعدًا آخر اتصل بأرزاق السوريين.

أمنية عدة إلى الغوطة المحاصرة، لكن حواجز النظام استبعدت خلال عملية التفتيش نحو 70% من الإمدادات المتوجهة ضمن قافلة المساعدات المتوجهة للغوطة الشرقية المحاصرة، وفق تصريحات مسؤول بمنظمة الصحة العالمية، نقلتها وكالة "رويترز".

عملية استبعاد القسم الأكبر من المساعدات جاءت في سياقين، الأول باتجاه ممارسة مزيد من الضغط على المدنيين في الغوطة الشرقية، والآخر أدرجه ناشطون في خانة "سرقة" جزء من هذه المساعدات.

ورغم صعوبة إثبات عملية السرقة، تكررت هذه الحوادث في مناطق عدة من سوريا، ما دفع إلى تأكيد قيام عناصر النظام على الحواجز بسرقة المساعدات الأمنية، وبيعها في أسواق خاصة.

حادثة السرقة الأبرز للمساعدات الأمنية على يد حواجز النظام سُجّلت قرب مدينة المعضمية بريف دمشق في أيلول عام 2016، حين كانت المدينة لا تزال محاصرة، إذ وصلت إلى مشارف المدينة سبع حافلات محملة بالمساعدات الغذائية والصحية، لكن فصائل المعارضة رفضت استلام ست منها، مؤكدة أن حمولاتها غير مكتملة.

وتم توجيه اتهامات عدة لعناصر الحواجز المنتشرة في محيط المعضمية، بالمسؤولية عن إفراغ قسم كبير من مواد الشاحنات الست.

المواد الأساسية التي تدخل المدينة بشكل نظامي. وعقب التسوية التي أفضت إلى خروج فصائل المعارضة من المدينة، استمرت حواجز التل، وبالتحديد حاجز "طيبة" بفرض أتاوات كبيرة على شحنات الأغذية والبضائع.



أغرت الحمولات الكبيرة من

السلع في مدينة دمشق ومحيطها

عناصر الحواجز، فكانت أغلب

الشاحنات التي تحمل تلك السلع

تعرض لمطالبات بالتوقف وإفراغ

الحمولات وتعطيل الشحنات

تقليص المساعدات الأمنية..
وبيعها

في آذار الماضي، وخلال العمليات العسكرية في الغوطة الشرقية، تحركت حافلات نقل مساعدات

في دمشق، والذي أزيل مؤخرًا، عُرف خلال الثورة السورية بد "حاجز المليون" لفرضه أتاوات مالية على سيارات البضائع الخارجة من سوق الهال باتجاه مدينة دمشق.

وفي جبال ضاحية حرسنا، أنشأت قوات "الفرقة الرابعة"، التي يقودها شقيق رئيس النظام، ماهر الأسد، العام الماضي حواجز شكلت عقدة جديدة لموزعي السلع والبضائع المضطرين للمرور من منطقة المكاسر.

وعلى اعتبار أن المنطقة تصدر يوميًا آلاف أطنان مواد البناء إلى منطقة دمشق وريفها، بدت صيدًا ممتازًا لعناصر "الفرقة الرابعة"، التي فرضت فور تسلمها المنطقة دفع 25 ألفًا على كل حمولة تخرج من المنطقة نحو مدينة دمشق.

حاجز جسر معربا إلى الشمال من دمشق، المعروف باسم "حاجز الحرس الجمهوري"، فرض أيضًا أتاوات وصلت إلى عشرة آلاف ليرة سورية على سيارات نقل البضائع.

أما في منطقة التل التي بقيت محاصرة لقراية عامين حتى نهاية عام 2016، عانى فيها التجار من صعوبة الحصول على البضائع رغم الاتفاقيات التي عقدت بين لجان أهلية ولجان تابعة للنظام لإدخال المواد الغذائية، إذ اشترطت حواجز النظام السوري المنتشرة حول المدينة دفع 100 ليرة سورية عن كل كيلوغرام من

"سجائر الجلواز الأحمر" كانت أول ما دفعه السوريون لتسهيل مرورهم الشخصي أو تمرير بضائعهم على الحواجز، إضافة إلى مبالغ مالية لا تتعدى ألف ليرة سورية في بداية انتشار الحواجز عام 2011، لترتفع بعدها الأموال المدفوعة مع تزايد عدد الحواجز والعساكر المتمركزين على نقاط التفتيش.

وتناسبت شدة القبضة الأمنية طردًا مع زيادة المبالغ المدفوعة للحواجز، ما جعل من عمليات توزيع المزروعات والبضائع في العاصمة ومحيطها مكلفة للغاية، وأثر بالتالي على الأسعار، وهو ما يؤكد ارتفاع أسعار السلع في دمشق مقارنة بالمحافظات السورية الأخرى الخاضعة لسيطرة النظام السوري.

جباية الأتاوات

أغرت الحمولات الكبيرة من السلع في مدينة دمشق ومحيطها عناصر الحواجز، فكانت أغلب الشاحنات التي تحمل تلك السلع تتعرض لمطالبات بالتوقف وإفراغ الحمولات وتعطيل الشحنات، إلى أن يتم دفع "المعلوم". في بعض المناطق ضمن دمشق، قدر هذا "المعلوم" بنحو مليون ليرة سورية، وارتفع في حالات عدة بحسب كمية البضائع المنقولة وقيمتها التجارية.

حاجز دوار الزبلطاني الواقع بالقرب من مدخل سوق الهال



النصيب الأكبر في قرار الإزالة، ويقول استنادًا على معلومات أمنية اطلع عليها، إن روسيا تحاول أن تعيد الهيكلية الأمنية للعاصمة بعناصر تحت إشرافها، وخاصة في المناطق الحساسة على مداخل دمشق.

ومع ذلك يوضح مدير الشبكة، التي تختص بتغطية أخبار دمشق بشكل خاص، أن الحواجز الرئيسية لا تزال قائمة، ومن بينها حاجز المالكي وحاجز جسر الرئيس وحاجز تاون سنتر الكبير الذي يتبع للمخابرات الجوية.

ويقول إن حواجز حي دمر والريف الغربي وقدسيا، التي دار الحديث عنها، أزيلت من الجهة القادمة من دمشق، بينما بقيت الحواجز التي تعبر من خلالها السيارات والمدنيون بالاتجاه العاكس.

ويستطيع النظام السوري أن يعوض الحواجز التي أزالها بالدوريات الجواله (الحواجز الطيارة) والتي لا يزال عملها مستمرًا، وخاصة في الأسواق الرئيسية وفي محيط المساجد، وتعتمد في عملها الأمني على أجهزة للتدقيق المباشر وتتبع بغالبيتها إلى "الرباعية"، أي لأكثر من فرع أمني وخاصة الأمن السياسي، الأمن الجنائي، الأمن العسكري، الأمن الوطني، الشرطة العسكرية، بالإضافة إلى مباحث المرور التي تعمل على كشف السيارات المسروقة والمشتبه بها.

المظاهرات

سكان مدينتي الزبداني وداريا في ريف دمشق أيضًا تعرّضوا لاعتقالات تعسفية، تزامنت مع المظاهرات التي خرجت فيهما، ومع دخول فصائل المعارضة إليهما.

بينما تساهلت الحواجز مع مواطنين من طوائف عرفت بموالئتها للنظام، أو مع سكان مناطق ذات أغلبية موالية أو لم يشارك سكانها بالثورة بشكل ملحوظ، كسكان بعض المدن الساحلية أو بعض مناطق ريفي حماة وحمص.

وتخالف عمليات الاعتقال دون تبرير على الحواجز وما تبعها من تغييب قسري المواثيق الدولية والحقوقية، إذ تنص الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري على عدد من الضمانات الإجرائية للحيلولة دون اختفاء الأشخاص، من بينها "ضرورة الإبقاء على كل شخص محروم من حريته في مكان رسمي، أو تسجيله وتسجيل كل تنقلاته"، والأهم أنها تنص على "ضرورة السماح لكل محروم من حريته بأن يكون على صلة بالعالم الخارجي، وأن يكون على اتصال بعائلته ومحاميه".



دشم إسمتية تارعة لحاجز في شارع الثورة في العاصمة دمشق - 6 من حزيران 2018 (عنب بلدي)

حواجز أزالها النظام في دمشق

حاجز عسكري في باب الجابية بدمشق - 12 نيسان 2017 (عدسة شاب دمشق)



شهد أهالي العاصمة السورية، خلال الشهر الماضي، إزالة عشرات الحواجز الرئيسية والفرعية في مدينة دمشق، تنفيذًا لوعود رسمية بإلغاء 80% من حواجز العاصمة. صحيفة "الوطن"، المقربة من النظام، قالت إن عمليات تخفيف الحواجز العسكرية والأمنية ستتواصل داخل دمشق وفي أطرافها، تمهيدًا لإزالتها بشكل نهائي، وخصت بذلك الحواجز التي تسبب ازدحامًا داخل العاصمة.

إغلاقه، دون فتح الطريق الواصل من برزة إلى بلدات مغربا والقل.

عش الورور
يشتهر حاجز عش الورور بفرض الأتاوات على الخارجين من دمشق إلى بلدات القلمون الغربي، وتديره ميليشيات "الدفاع الوطني"، وتتبع المنطقة أمنياً لفرع الأمن السياسي. ويعتبر هذا الحاجز من أصعب الحواجز باعتباره نقطة تفتيش أساسية بين العاصمة والريف، في ظل إغلاق طريق حرسنا الدولي لسنوات عديدة نتيجة الممارك في الغوطة. ومن أبرز الحواجز التي أزالها النظام في الفترة الأخيرة، حاجز شارع خالد بن الوليد والزاهرة القديمة، وحاجزا باب مصلى القريبان من فرع الأمن الجنائي، باتجاه كراجات السيدة زينب ودوار باب مصلى. وكانت وسائل إعلام النظام أعلنت مؤخراً عن إزالة حاجز المجتهد، لكن مراسلة عنب بلدي نفت ذلك، وأفادت بتقليص أعداد العناصر المتمركزين عنده.

بغداد وحى العدوي، أصبح الطريق الواصل من شارع بغداد إلى ساحة العباسيين مروراً بساحة التحرير ووصولاً إلى منطقة باب توما، مفتوحاً بشكل كامل.

منطقة دمر
شهدت المنطقة إزالة أربعة من الحواجز المنتشرة على مداخل دمر البلد ومنطقة مشروع دمر، وهي: "الكنيسة، التعمير، كليوبترا، الربوة"، وتتبع أغلب حواجز المنطقة بشكل مباشر للحرس الجمهوري، كما تتبع بعض حواجزها للدفاع الوطني. وشهدت حواجز المنطقة اعتقال آلاف الشباب من المناطق المجاورة، والواصلة إلى الريف الغربي الشمالي للعاصمة.

برزة
أصبح الطريق المؤدي من برزة إلى أوتوستراد حاميش، والواصل إلى مشفى "تشرين العسكري"، سالكا بعد إزالة الحواجز والمتاريس من المنطقة، عقب أربعة أشهر على

كفرسوسة
وهي حواجز تابعة لـ "الأمن العسكري- سرية215"، وتمت إزالة حاجزي كفرسوسة والمتحلق الجنوبي، باتجاه "مول شام سنتر"، وباتجاه دوار الكارلتون، لكن الحاجز الأكبر قرب "مول شام سنتر" لا يزال موجوداً.

ساحة التحرير
تتبع حواجز هذه المنطقة للمخابرات الجوية، وتتشارك مع الدفاع الوطني في بعض نقاطها والدوريات المسيرة في المنطقة، واشتهر حاجز التحرير المؤدي إلى شارع حلب، بتشيده الأمني على المارة، وتحصين مواقعه بشكل كبير، نظراً لقربه من محاور الاشتباك في حي جوبر. وكانت المنطقة تعرضت لتفجير بداية عام 2013، أجبر النظام على زيادة الحواجز وزيادة أعدادها وتحصينها. ومع إزالة حاجز الغدير باتجاه باب توما بعد أربعة أعوام، إلى جانب إزالة أربعة حواجز في محيط شارع

الواصل إلى الغوطة الشرقية، كما أزالته عدة حواجز ومفارز أمنية في المنطقة وصولاً لساحة العباسيين.

ركن الدين
تمت إزالة حاجز ابن النفيس الواصل إلى أوتوستراد الفيحاء، وأبقت "المخابرات الجوية" التي تسيطر على حواجز المنطقة، على الحاجز الفرعي باتجاه شارع أسد الدين.

دمشق القديمة
تمت إزالة حاجز باب الجابية باتجاه شارع البدوي، التابع لـ "فرع فلسطين"، وتسبب هذا الحاجز باعتقال مئات المدنيين بشكل تعسفي خلال سنوات الثورة، كما أزيلت حواجز الحريقة ومدحت باشا، لكن "فرع فلسطين" أبقى على بعض نقاطه ومفارزه الأمنية في محيط المنطقة ومنها حاجز نفوس باب الجابية ومدخل حي الشاغور.

وأضافت "الوطن" أن 21 حاجزاً تمت إزالتهم، خلال حزيران الحالي، مشيرةً إلى أن عملية تخفيف الحواجز ستتواصل لحين الانتهاء منها، بما فيها حواجز القوات الرديفة من "الدفاع الوطني واللجان الشعبية". مصادر محلية قالت لعنب بلدي إن السواتر الترابية والدمش الإسمينية التي كانت جزءاً من بعض الحواجز أزيلت بشكل كامل، ما أدى إلى تحسين مظهر بعض الشوارع وتخفيف الازدحام، في مناطق شهدت اختناقات مرورية يومية خلال الأعوام السابقة.

الزبلطاني
يلقب حاجز سوق الهال في منطقة الزبلطاني بـ "حاجز المليون" بسبب فرضه مبالغ طائلة على السيارات المحملة بالبضائع من سوق الهال، ويعرف بمضايقته لأصحاب البضائع، وأقامت قوات الأسد حاجزاً بديلاً عنه على الطريق الواصل إلى جسر الدباغات

استطلاع رأي: إزالة الحواجز "دعاية إعلامية"

برأيك.. ما سبب إزالة الحواجز العسكرية في دمشق؟

42%

لتحسين صورة العاصمة

37%

انتهاء العمليات العسكرية في محيط دمشق

21%

الضغط الدولي

630، اعتبروا أن النظام يرغب بتحسين صورته إعلامياً بإزالة الحواجز، بينما رجّح 37% منهم أن يكون انتهاء العمليات العسكرية في محيط دمشق هو السبب في ذلك. 21% من المشاركين في الاستطلاع اعتبروا أن الضغط الدولي على النظام السوري، هو الذي دفع به لتخفيف الحواجز في العاصمة.

أجرت جريدة عنب بلدي استطلاعاً للرأي حول أسباب إزالة النظام لعشرات الحواجز في مدينة دمشق، عبر موقعها الإلكتروني وصفتها على "فيس بوك". وطرحنا الجريدة السؤال التالي " برأيك.. ما سبب إزالة الحواجز العسكرية في دمشق؟". 42% من المشاركين في استطلاع الرأي، والذين وصل عددهم إلى

محافظة ريف دمشق: الترميم في الصيف "منازل موقوتة" تنتظر أهالي الغوطة الشرقية

يعي كثير من أهالي الغوطة الشرقية الراغبين بالعودة إلى بلداتهم أنهم ربما لن يجدوا جدران منازلهم قائمة، أو على الأقل لن يجدوا أيًا من أثاثها، وسط ترويج وسائل الإعلام الرسمية لفتح طرق الغوطة والسماح بعودة الأهالي من دمشق ومراكز الإيواء قريبًا.

عنب بلدي - محمد حمص

وعلى الرغم من الخطة الإسعافية التي وضعها مجلس وزراء حكومة النظام السوري، بالتزامن مع الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد على المنطقة، في آذار الماضي، إلا أن تطبيقها والبدء بجرد وإحصاء الأضرار التي سببتها الآلة العسكرية تأخر أشهرًا.

وقد أضعفت المعارك والقصف والأنفاق التي حفرتها المعارضة الجملة الإنشائية للأبنية، ما يجعل العودة إلى المنازل دون الكشف عليها خطيرة، وهذا ما لم يحدث قبل الإعلان عن عودة السكان إليها.

عودة الأهالي إلى بنية غير جاهزة

توافدت في الأشهر الماضية عدد من العائلات إلى المنطقة لا سيما ممن نزحوا عنها خلال الحملة العسكرية التي بدأت، في شباط الماضي، ولكن الكثير منهم لم يجدوا منازلهم صالحة للسكن، ما وضع العائلة أمام عدة خيارات، بحسب ما يقول محمد، أحد أبناء بلدة حمورية وسط الغوطة الشرقية، مضيفًا أن منزله تعرض لأضرار خارجية نتيجة القصف، ما أدى إلى دمار الجدران الخارجية وجعل من الصعب العودة إليه والسكن فيه .

اضطر محمد (45 عامًا)، والذي يمتلك أسرة مؤلفة من زوجته وابنيه، إلى الانتقال لمدينة سقبا والسكن في منزل ليس له ولا يعرف لمن تعود ملكيته، ريثما يقوم بترميم منزله الخاص ويعود إليه .

وأشار إلى أنه حاول ترميم المنزل بشكل بسيط (من قربه بحسب اللهجة المحلية)، ما كلفه مبلغًا يقارب 100 ليرة سورية، مضيفًا أن الترميم كان فقط للجدران الخارجية دون أن يعمل على ترميم النوافذ والأبواب.

وتسكن عشرات العائلات في كل بلدة من بلدات الغوطة الشرقية بمنازل لا

يملكونها، لكن هذه العائلات اضطرت لذلك بعدما عادت ووجدت منازلها غير قابلة للسكن، بحسب ما قالت مصادر متقاطعة لعنب بلدي، في الوقت الذي لا تزال الحكومة تعمل على إعادة المواطنين من مراكز الإيواء وتفتح الباب أمام الذين خرجوا باتجاه دمشق وريفها للعودة .

لجنة جرد الأضرار تبدأ "متأخرة"

شكلت حكومة النظام لجنة للعمل على كشف وجرد وإحصاء الأضرار وإعادة تأهيل المرافق والبنية التحتية فيها، إضافة إلى الأبنية المتضررة في المنطقة. وقال مصدر مطلع على عمل اللجنة لعنب بلدي، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، إن اللجنة بدأت بعملها، في 19 من حزيران، واصفًا ذلك بالخطوة المتأخرة لأن مشكلة السكن ستبدأ بالظهور إلى العلن خلال مدة قصيرة في حال عادت أعداد كبيرة من الأهالي، مشيرًا إلى أن احتمال العودة بشكل واسع ضئيل حاليًا.

وتابع المصدر أن عددًا من العائلات ممن لديهم القدرة المالية قاموا بصيانة منازلهم وترميم الأجزاء المتضررة، في حال لم يكن الضرر كليًا، ولكن الفقراء والذين لا يستطيعون تحمل تكاليف إعادة الترميم، سكنوا في منازل مؤقتة ريثما تقوم اللجنة بعملها وتعيد تأهيل منازلهم حسب ما يأملون.

ولم تصرح وسائل الإعلام الموالية أو الرسمية عن ماهية عمل اللجنة أو تبعيتها، مع توقعات أن اللجنة تابعة لمجلس محافظة ريف دمشق، الذي يشرف على إعادة تأهيل مناطق الغوطة الشرقية.

وقال المهندس المعماري الاستشاري مظهر شرجي، والذي كان يشغل رئيس شعبة المهندسين بريف دمشق، إن لجائنًا يجب أن ترسل لوضع الصورة الأولية عن المنطقة، وتكون مشكلة عن البلديات أو

المحافظة، ومهمتها وضع النظرة الأولى على الأضرار في المنطقة التي تكشفها. ويرى شرجي، في حديث إلى عنب بلدي، أنه في حال كان عمل اللجنة هو الكشف عن الأضرار في الجملة الإنشائية للأبنية، فذلك يقع على عاتق لجان فنية متخصصة مشكلة من نقابة المهندسين، لأنها الوحيدة المخول لها بالقانون مزاولة المهنة الهندسية لتقييم سلامة المنشأة .

ويجب أن يشارك تلك اللجنة اختصاصات هندسية أخرى تقيّم بقية الأضرار التي تصيب البنية التحتية والأبنية السكنية، بحسب شرجي، الذي توقع أن اللجان المشكلة ليست لجائنًا مثالية تعمل بشكل كامل على تقييم الأضرار من جميع النواحي، مشيرًا إلى أن لجنة واحدة لا تكفي لمسح منطقة كالغوطة الشرقية بل تحتاج المنطقة إلى عشرات اللجان.

العودة العشوائية قد تكون خطرًا على حياة العائدين

قدرت محافظة ريف دمشق عدد أهالي الغوطة الشرقية الذين عادوا إليها بـ 20 ألفًا، بحسب تصريحات المحافظ علاء منير إبراهيم، والتي نقلتها صحيفة "الوطن"، في 19 من حزيران. وأكد إبراهيم أنه سيتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لعودة بقية الأهالي، ومن ضمنها فتح الطرقات وترميم المدارس والبنى التحتية .

وقد تشكل العودة غير المدروسة أضرارًا متوقعة على الأرواح، بحسب المهندس شرجي، موضحًا أنه في حال عودة المواطنين سيلجؤون لأي مكان يؤويهم، ما قد يسبب كثافة سكانية في البيوت الأقل تضررًا، مشيرًا إلى أن لكل بناء حمولتين يجب أن تؤخذًا بعين الاعتبار، وهي حمولة حية (أوزان السكان)، وحمولة ميتة (الأثاث وغيره)، وفي ظروف كالتي مرت بها الغوطة في الحرب، قد لا تتحمل الأبنية الضغوطات

وما يترتب عليها.

وأكد شرجي أنه يجب على اللجان المختصة الكشف على الأبنية والجملة الإنشائية خاصتها وتقييمها فنيًا، قبل عودة السكان إليها، خوفًا من وقوع أي أضرار بالمستقبل.



يجب على اللجان
المختصة الكشف
على الأبنية
والجملة الإنشائية
وتقييمها فنيًا،
قبل عودة
السكان إليها،
خوفًا من
وقوع أي أضرار
بالمستقبل

محافظة ريف دمشق تقدر التكاليف
أعلنت محافظة ريف دمشق أنه سيتم تأهيل البنى التحتية في المنطقة وتأهيل المدارس وعودة الأهالي إلى مناطقهم، خلال الصيف الحالي، بحسب ما نقلت "الوطن" عن المحافظ علاء منير إبراهيم، والذي قال إن سبب اختيار الوقت في الصيف لأن الأهالي يستطيعون ترميم منازلهم دون التعرض للعوامل الجوية.

وقال إبراهيم في تصريحاته للصحيفة، في 21 من حزيران، إنه سيتم تأهيل الطرقات الأساسية مع إرجاع خطوط النقل خلال أيام قليلة، وكشف عن

خطة إسعافية لمساعدة الأهالي في ترميم منازلهم إضافة إلى وجود منظمات دولية تعمل في المحافظة.

وخصصت محافظة ريف دمشق أكثر من ثلاثة مليارات ليرة سورية لتنفيذ مشاريع إعادة الغوطة الشرقية من أصل المبلغ المخصص لإعادة إعمار ريف دمشق، والبالغ خمسة مليارات ليرة في المرحلة الأولى، فيما سيتم تخصيص 200 مليون ليرة سورية لإعادة تأهيل الخدمات في بلدة المليحة، وفق ما نقلت صحيفة "تشرين" الحكومية.

وبحسب "الوطن"، فإن محافظ ريف دمشق أعلن أن شركات القطاع العام ستبدأ عملها في تأهيل الطرقات والجسور فيما ستمنح كل منطقة ما بين 100 إلى 150 مليون ليرة لدعم البلديات.

تنظيم جديد وحركة البناء مجمدة

وتتضمن الخطة الحكومية التي أعلن عنها إبراهيم مخططات تنظيمية جديدة تعتمد البناء الشاقولي، والتي سيصل ارتفاعها الطابقي إلى ثمانية طوابق، فيما كانت سابقًا تتفاوت ما بين الأربعة والخمسة طوابق حسب المنطقة، باستثناء مناطق في مدينة دوما التي وصلت الأبنية فيها إلى عشرة طوابق. أبو أحمد زين، وهو أحد سكان مدينة حرستا، قال لعنب بلدي إن الحكومة جمدت حاليًا حركة البناء في المدينة، ما فتح الباب أمام دخول سماسرة عقارات من بعض الشخصيات الموالية للنظام من أهالي حرستا.

ويحاول هؤلاء شراء البيوت من الأهالي، ومن ثم بيعها دون معرفة المشتري الحقيقي، ما جعل الشك يحوم حول ضباط أو إيرانيين يدفعون هؤلاء السماسرة لشراء المنازل لصالحهم.

وأضاف أن السماسرة يستغلون حالة المواطنين الذين باعوا ممتلكاتهم، بسبب ضعف قدرتهم المالية، وعدم تمكنهم من إعادة ترميم منازلهم.

مدينة دوما في الغوطة الشرقية (روبرتز)



ليرة تركية ▼ مبيع 96 شراء 95

يورو ▲ مبيع 524 شراء 519

دولار أمريكي ▼ مبيع 449 شراء 337

الرز (ك) ▼ 500

السكر (ك) ▼ 250

الغاز = 2650 (لجبرة)

البترين = 225

الملازوت = 180

الذهب 18 ▼ 13.800

الذهب 21 ▲ 16.100

خدمة مجانية

مركز للعلاج الفيزيائي في جامعة إدلب

أطفال يتلقون علاجًا في "مركز المعالجة الفيزيائية في جامعة إدلب" (عنب بلدي)



افتتح المعهد الطبي في جامعة إدلب مركزاً للعلاج الفيزيائي في مدينة إدلب، في إطار الاستجابة للحاجة المجتمعية إلى تلك الخدمة، خاصة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي الحرب ومرضى الأعصاب.

عنب بلدي - إدلب

تأمين علاجية وباستخدام بعض الأجهزة. وبحسب ما ذكر المدرب والأستاذ الجامعي محمد باكير، فإن المركز يستقبل جميع الحالات المرضية، ومن بينها الإصابات العصبية والحركية والديسك والأذيات الرضية والحروق والتشوهات الخلقية وإصابات الحرب، وذلك للأطفال والبالغين وكبار السن والنساء والرجال. ومع ذلك، يواجه مركز المعالجة الفيزيائية تحديات عدة، تتمثل في افتقاره إلى الأجهزة الحديثة المتخصصة بسبب ارتفاع أسعارها، ولا يزال في طوره البدائي على أمل أن يتطور في المستقبل.

طالباً، من الذكور والإناث، وفقاً لمدير المعهد، ما استدعى تأمين التدريب العملي للطلاب ضمن مراكز مؤهلة. سجي شيحان، وهي طالبة سنة ثانية في معهد المعالجة الفيزيائية، تتلقى تدريبات عملية في المركز، وتقول لعنب بلدي، "استفدنا بشكل كبير من التجربة، وأصبحنا على دراية بكيفية علاج المرضى فيزيائياً، إذ كنا نتلقى محاضرات نظرية فقط في المعهد". حالياً، لا يتلقى الطلاب أي مقابل مادي لقاء علاجهم للمرضى في المركز، وفق ما قالت سجي، مشيرة إلى أن الطلاب لا يعالجون المرضى إلا تحت إشراف الدكاترة والمختصين، وذلك عن طريق

أشهر من ازدياد الحاجة للعلاج الفيزيائي، ولصقل خبرات طلاب المعهد الطبي بالمهارات العملية. وأوضح في حديث لعنب بلدي أن القدرة الاستيعابية للمركز تصل إلى 30 حالة مرضية يومياً، إلا أنه وحتى الآن لا يستقبل المركز أكثر من خمس حالات في اليوم، كونه افتتح حديثاً. وكانت جامعة إدلب افتتحت المعهد الطبي في العام الدراسي -2015، وألحقت به قسم المعالجة الفيزيائية في العام الدراسي -2016. ويبلغ عدد طلاب السنة الأولى في قسم المعالجة الفيزيائية 50 طالباً، فيما لا يتجاوز عدد طلاب السنة الثانية 45

المادية على ذلك، والثاني لإدخال طلاب المعهد الطبي في الحياة العملية وتطبيق المقررات النظرية على أرض الواقع، بما يسمح لهم اكتساب خبرات وتأمين فرص عمل في المستقبل. وأشار باكير إلى أن المركز يتكفل بعلاج المريض منذ مرحلة تشخيص المرض وحتى مرحلة التعافي، وذلك وفق خطة علاجية يشرف عليها أطباء ومختصون في مجال المعالجة الفيزيائية. من النظري إلى العملي.. "في خدمة المجتمع" من جانبه، قال مدير المعهد الطبي في جامعة إدلب، الدكتور طاهر حميدي، إن الفكرة تولدت منذ أكثر من خمسة

تفتقر محافظة إدلب لوجود مراكز طبية متخصصة بالعلاج الفيزيائي، ما استدعى افتتاح مركز المعالجة الفيزيائية في الجامعة، والذي يستقبل مختلف الحالات المرضية ويقدم خدماته بشكل مجاني بالكامل، وفق ما قال محمد باكير، أستاذ في المعهد الطبي- قسم المعالجة الفيزيائية في جامعة إدلب، ومدرب في المركز. باكير قال لعنب بلدي إن الفكرة من افتتاح المركز، في 2 أيار الماضي، كانت لتحقيق فائدة على مستويين، الأول تقديم خدمة للمرضى ممن هم بحاجة للعلاج الفيزيائي ولا يملكون القدرة

عنب بلدي - درعا

لسيطرة المعارضة في سوريا منذ قرابة أربع سنوات، وتعنى بتأمين طلبات الأهالي، كما تحاول تأمين البنى التحتية في المناطق الحرة، على اعتبارها بديلاً عن حكومة النظام ودوائره في تلك المناطق. وتتزامن الانتخابات الحالية مع حملة قصف من قبل قوات الأسد على الريف الشرقي لدرعا، والتي أجبرت أكثر من ثلاثة آلاف عائلة على النزوح لمناطق أقل قصفاً. ويعول على المجالس المحلية لتوفير الدعم والسكن للنازحين، بالإضافة إلى توفير الدعم الإنساني بعد التواصل مع المنظمات الإنسانية العاملة في المحافظة. وقال رئيس المجلس المحلي في تل شهاب، يوسف محمود الحشيش، إن مناطق الريف الشرقي لدرعا تشهد نزوحاً كبيراً جراء القصف المستمر، ويقصد الأهالي المناطق الأقل قصفاً في الريف الغربي. وأضاف لعنب بلدي أن قسماً من النازحين قصدوا المدارس وبعض بيوت المدنيين، والقسم الأكبر منهم لا يزال تحت الأشجار يطالبون بخيم للإيواء، دون أن يتلقوا أي مساعدة من قبل المنظمات.

32 عضواً، ليكون مجموع الهيئة المنتخبة 148 عضواً. واعتبر الأمين العام للإدارة المحلية أن الانتخابات كانت "سهلة وديمقراطية"، على أن تجرى انتخابات رئيس المجلس ونائيه وأعضاء المكتب التنفيذي، الأسبوع المقبل. الانتخابات تأتي وفق أحكام اللائحة التنفيذية للإدارة المحلية والنظام الداخلي لمجلس الوحدات الإدارية ومكاتبها التنفيذية، واستناداً على الضرورة التي قدرها وزير الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة، يوسف نيرباني، والممنوحة له بموجب اللائحة التنفيذية للإدارة المحلية. واقتصرت الانتخابات على مجالس القطاعات الرئيسية، ولم تشمل المجالس المحلية الفرعية التابعة لمجلس المحافظة، باعتبار أن المجالس تختلف في بداية تشكيلها. وأضاف أبو حلاوة أن المتابعة تتم من قبل مديرية المجالس بمجلس محافظة درعا، لكل مجلس محلي فرعي، وتجرى انتخابات كل مجلس عندما تنتهي مدة ولايته. وتعتبر المجالس المحلية أحد أهم مفرزات الثورة السورية، وتدير المناطق التي تخضع

على وقع القصف المدفعي والصاروخي الذي يطال معظم المناطق في درعا، أجرت المجالس المحلية انتخاباتها السنوية، وذلك بعد ثلاثة أشهر من انتهاء مدة ولاية "مجلس محافظة درعا". وأجريت انتخابات المجالس على مستوى القطاعات، وهي المرحلة الأولى من الانتخابات. وبحسب الأمين العام لوزارة الإدارة المحلية في درعا، فاروق أبو حلاوة، تنقسم درعا إلى سبعة قطاعات هي: قطاع المدينة، القلعة، ازرع، اللجاة، القطاع الأوسط، قطاع اليرموك، قطاع الجيدور، قطاع الهيئات والمنظمات والنقابات. وأوضح أن آلية الانتخاب أجريت لكل قطاع على حدة، وتم انتخاب أعضاء مجلس المحافظة من كل قطاع بالإضافة إلى ممثلي النقابات والهيئات والبالغ عددهم 35 عضو مجلس محافظة. وحظيت النقابات والهيئات والفعاليات بثلاثة أعضاء، بينما نالت القطاعات المذكورة سابقاً

مجالس درعا تنتخب على وقع القصف

صغار أبداعوا..

"الدراما المشتركة" تقلب الطاولة على كبار المخرجين السوريين

مع نهاية كل موسم رمضاني تسيطر الدراما العربية وخفاياها على حديث النقاد ورواد الفن العربي، إذ غالبًا ما تتركز الأضواء على أكثر الأعمال الدرامية مشاهدة، وتتسابق المواقع للتنبؤ بأفضل الممثلين وأفضل المخرجين، يلي ذلك سيل من المهرجانات التي تكرم تلك الأعمال والقائمين عليها.

عنب بلدي - خاص

الموسم الرمضاني الأخير كان مختلفًا نوعًا ما بالحديث عن حال المخرج السوري، إذ برزت أسماء رائدة وأخرى حديثة العهد اقتحمت عالم الإخراج محققة لفئة إعلامية ناجحة على مستوى العالم العربي، فيما خاب أمل المشاهدين بكبار المخرجين الذين لم يرقوا إلى المستوى المطلوب.

تلك الفروقات برزت جلية بين الأعمال العربية المشتركة التي أخرجها سوريون، وكان لها وقع في الشاشات العربية، وبين الأعمال السورية المنتجة محليًا والتي عرضتها قنوات سورية لم يصل صداها للمشاهد العربي.

الإنتاج المحلي يهوي بكبار المخرجين السوريين

رغم تاريخه اللامع، لم يستطع المخرج الليث حجو أن ينقذ مسلسل "الواق واق" من رد الفعل السلبي الذي أحدثه عرضه بين المشاهدين، وذلك من وجهة نظر الناقد الفني جلال سيريس، الذي قال لعنب بلدي "كان إخراج الليث حجو لمسلسل (الواق واق) ناجحًا، ولكن ما سبب عدم تحقيقه المشاهدة المرجوة هو أن فكرته قديمة ومستهلكة في عدة أعمال". انتقد عدد كبير من المشاهدين السوريين المسلسل منذ بداية عرضه، وخاصة أن عرض الحلقة الأولى منه صاحبه خطأ فني أسهم بشكل كبير في خفض نسب المشاهدة، وهذا الخطأ تحمله القناة التي عرضت المسلسل "حصريًا"، وهي قناة "لنا" الجديدة، التي أسستها شركة "إيمار الشام" للإنتاج الفني. أما المخرج الشهير نجت أنزور، الذي وضع اسمه على مسلسل "وحدن" في رمضان 2018، بعد غياب طويل عن الدراما، فلا يخفى الجهد الذي بذله في إخراج العمل، لكن ذلك بقي دون جدوى بسبب أسلوب أنزور المتكرر في إخراج جميع أعماله، على شاكلة "الكواسر" و"الجوارح" وغيرها، تلك الأعمال التي أبهرت عين المشاهد العربي، لكنها لم تلبث أن فقدت بريقها بعد أن عادت الدراما الواقعية لتفرض نفسها.

ويعزو الناقد الفني سيريس هذا الأسلوب الإخراجي لدى أنزور إلى أن الأخير لا يهيم الورق الذي كتب عليه النص، فهو يقرأ للمسلسل ولكنه عندما يصور مشاهده يرمي كل ما قرأه ويبدأ بالتصوير، وفقًا لمخيلته. وهذا كان السبب الرئيسي في فشل مسلسل "وحدن" الذي لم يحقق أي مركز بين الأعمال الأكثر مشاهدة، من وجهة نظر سيريس.

الحرب في سوريا.. شماعة الفشل

رغم أن بعض الكتاب والمخرجين وجدوا في الظروف الراهنة في سوريا مادة دسمة للخروج بأفكار

جديدة على الدراما السورية، تأثرت الشريحة الأكبر منهم سلبًا بتلك الظروف، لأسباب عدة تتلخص بشح الميزانية وسوء التسويق عربيًا، والتقييد بنصوص ترضي وجهة النظر السياسية للجهة الحاكمة.

إذ ساعد الإنتاج العربي المشترك، المعروف بالـ "بان عرب"، على خلق مساحة إبداع أمام المخرج السوري، برزت جلية في الموسم الدرامي الحالي، خلافاً للسنوات السابقة، خاصة أن الأعمال العربية المشتركة عادت إلى الطابع الاجتماعي المحب لدى المشاهد العربي، بعيدًا عن مشاهد الحرب والدمار.

ولا تخفى الجماهيرية التي حظيت بها المسلسلات العربية لعام 2018، وعلى رأسها "الهيبة" و"تانغو" و"طريق" و"العاصوف"، وجميعها أخرجها سوريون بعدسة إخراجية مبتكرة، وتعود تلك الجماهيرية لأسباب عدة لها علاقة بظروف إنتاج العمل وإعطائه حقه ماديًا والترويج له على أبرز القنوات العربية. ويرأي سيريس فإن ما ساعد المخرج السوري على الإبداع عربيًا، هو أن شركات الإنتاج لم تكن سورية، إذ تحرص شركات الإنتاج خارج سوريا على انتقاء نصوص متميزة وهذا يسهل المهمة على المخرج، بينما أصبحت شركات الإنتاج السورية تقبل بأي نص وإن كان رديئًا لأن مهمها هو بيع المسلسل.

ابتكار وتجديد

مخرجون سوريون سطوروا أسماءهم على الشاشات العربية لم يقتصر وقع الدراما العربية المشتركة على جذب نخبة من المثليين السوريين إلى بيئة بعيدة عما آل إليه حال الدراما السورية في السنوات الأخيرة، إذ أظهر الموسم الدرامي الرمضامي الأخير أن المخرجين السوريين أيضًا انجرفوا لتيار الـ "بان عرب"، حين ظهرت أسماؤهم على شارات المسلسلات العربية الأكثر مشاهدة. أسماء كبيرة وأخرى حديثة العهد لمعت في رمضان 2018 لمخرجين سوريين وضعوا بصمتهم في أكثر الأعمال الدرامية "جماهيرية" للموسم الحالي، وهي "الهيبة" و"طريق" و"تانغو" و"العاصوف"، وجميعها انفردت عربيًا خارج حدود الدراما السورية.

رامي حنا يبتكر على أنغام "تانغو"

شغل المخرج السوري رامي حنا رواد الإخراج الدرامي بابتكاره لأسلوب إخراجي حديث على العالم العربي، حين قلب مقاييس الإخراج في مسلسل "تانغو" الذي صنف من بين أفضل المسلسلات الرمضانية.

في ثالث حلقات "تانغو" تموت البطلة الرئيسية للمسلسل ويدخل البطل في غيبوبة يستفيق منها في آخر لقطات الحلقة الأخيرة،

ومع ذلك يحسب لرامي حنا احتفاظه بالأسلوب المشوق والنفس الدرامي على مدار 31 حلقة غاب فيها الأبطال في الزمن الحاضر، وحضروا في لقطات تعود للماضي. وبغض الطرف عن الجدل الذي أحدثته قصة "تانغو"، والتي تستعرض موضوع "الخيانة المحرمة" بين الأزواج الأصدقاء، لكن تكرار سيناريو الخيانة في المسلسلات العربية وتناوله بطريقة مبتذلة دفع رامي حنا إلى وضع رؤية مختلفة للعمل عبر الربط بين الماضي والحاضر في جميع حلقات المسلسل.

يعتبر رامي حنا حديث العهد في الإخراج، كونه بالأصل ممثلًا، وفي جعبته الإخراجية مسلسل "روبي" و"غداً نلتقي" ومؤخرًا "تانغو".

رشا شربتجي.. عدسة سوريا الأنثوية إلى العرب

برز اسم المخرجة السورية رشا هشام شربتجي مؤخرًا في الأعمال الدرامية التي تُنتج وتُصور في لبنان خصيصًا، حيث وجدت شربتجي هناك بيئة مناسبة ماديًا وتسويقيًا وجماهيريًا، لتنتقل من وضع اسمها على أبرز المسلسلات السورية، ومنها "غزلان في غابة الذئاب" و"بنات العيلة" و"أشواك ناعمة" و"ولادة من الخاصة"، إلى إخراج المسلسلات العربية، وكان آخرها "طريق".

ورغم أن مسلسل "طريق"، لبطله السوري عابد فهد واللبنانية نادين نجيم، لم يخل من الأخطاء الإخراجية، إلا أنه يُحسب لرشا شربتجي اعتمادها عدسة إخراجية تلامس الحياة اليومية للمشاهد، إذ غالبًا تختار نصوصًا اجتماعية بعيدة عن التكلفة.

ويرى الناقد الفني جلال سيريس أن شربتجي بذلت ما بوسعها لتصوير قصة "طريق" المقتبسة من رواية "شريدة" للكاتب نجيب



المخرج السوري رامي حنا في موقع تصوير مسلسل "تانغو" (حساب دانا هارديني في إنستغرام)

اليوم الدولي لضحايا التعذيب

التعذيب في سوريا وباء يمارسه الجميع



منصور العمري

يهدف التعذيب إلى تحطيم شخصية الضحية وإهانة كرامته الإنسانية.

يُقصد بالتعذيب، أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب جسدي أو عقلي، يلحق عمدًا بشخص ما، ويُوصف بأنه من أكثر الأعمال التي يرتكبها البشر انحطاطًا وجبنًا في حق إخوانهم من بني الإنسان.

التعذيب جريمة بموجب القانون الدولي، وهو محظور تمامًا وفق جميع المواثيق، ولا يمكن تبريره في ظل أي ظروف، مهما كانت استثنائية، إن كانت حالة حرب أو تهديد بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو أي حالة من حالات الطوارئ العامة.

يحظر القانون الدولي العرفي التعذيب، وهذا يعني أنه على جميع أعضاء المجتمع الدولي الالتزام بالحظر، إن كانت الدولة صادقت على المعاهدات الدولية التي تحظر التعذيب أو لم تصادق عليها. كما تشكل ممارسة التعذيب بشكل منتظم واسع النطاق جريمة ضد الإنسانية.

أعلنت الأمم المتحدة أن يوم 26 من حزيران هو "اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب"، بهدف القضاء التام على التعذيب ولتحقيق فعالية أداء "اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".

يتطلب التعافي من التعذيب برامج فورية ومتخصصة، لذلك يقدم صندوق الأمم المتحدة لضحايا التعذيب آلية تركز على توجيه التمويل لمساعدة ضحايا التعذيب وعائلاتهم.

قتل نظام الأسد عشرات الآلاف تحت التعذيب، ولا يزال يشغل شبكة معتقلات في أنحاء سوريا تمارس التعذيب اليومي بحق مئات الآلاف. عانت أيضًا عائلات المعتقلين وضحايا التعذيب، كثيرًا من هذا البلاء الذي مارسه الأسد ونشره في أرجاء سوريا، ليطال ملايين السوريين بمن فيهم عائلات الضحايا.

المسؤولون عن هذه الجرائم، التي تصنف "جرائم ضد الإنسانية"، هم بشار الأسد ورؤساء أجهزة المخابرات، وأفرع التحقيق وعناصرهم الذين مارسوا التعذيب، إن كانوا ارتكبهوا بأيديهم أو وجهوا بارتكابه من خلال أوامر شفوية أو مكتوبة، أو علموا أن عناصرهم يرتكبون التعذيب ولم يوقفوهم عنه، أو حضروا عليه أو وافقوا عليه أو سكتوا عنه. كما أن التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب، غير مقبول، ويعد مرتكب التعذيب مسؤولًا بكل الأحوال.

لكن التعذيب في سوريا لم يقتصر على نظام الأسد، بل تجاوزه إلى جماعات مسلحة معارضة، أو متشددة، ارتكبت هذه الجرائم ولا تزال ترتكبها بحق البشر في سوريا.

في مجال القضاء لا ينبغي قبول أي شهادات أو اعترافات أو أقوال أخذت تحت التعذيب، كما يجب محاسبة مرتكبي التعذيب، وعدم منحهم الحصانة مهما كان منصبهم.

كما أنه يجب على الدول والكيانات الحاكمة والمسؤولة أن تضمن إدراج التعذيب والإعلام فيما يتعلق بحظر التعذيب في برامج تدريب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين، سواء من المدنيين أو العسكريين، والعاملين في ميدان الطب، والموظفين العموميين أو غيرهم ممن تكون لهم علاقة باحتجاز أي فرد تحت أي شكل من أشكال التوقيف أو الاعتقال أو السجن أو باستجواب هذا الفرد أو معاملته.

ينبغي أيضًا إدراج هذا الحظر في القوانين والتعليمات المتعلقة بواجبات ووظائف هؤلاء الأشخاص.

يجب إنصاف ضحايا التعذيب ولهم الحق في تعويض عادل ومناسب بما في ذلك إعادة تأهيلهم، وفي حالة وفاة ضحية التعذيب، يكون للأشخاص الذين يعولهم الحق في التعويض.

مراجع:

الأمم المتحدة

اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة



المتلازمة الاستقلابية

مارس الرياضة وأنقص وزنك وتوقف عن الشرب والتدخين

من الملاحظ تزايد نسبة الإصابة بالبدانة في العالم بشكل عام نتيجة توفر الطعام والحياة المرفهة، وقد تبين وجود مجموعة من العوامل المرتبطة بالبدانة التي تحدث مع بعضها وتزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ومرض السكر من النوع الثاني (غير المعتمد على الأنسولين)، وسميت مجموعة تلك العوامل "المتلازمة الاستقلابية"، ورغم أن الارتباط بين هذه العوامل لوحظ منذ عشرينيات القرن الماضي إلا أنه تم وصف المتلازمة الاستقلابية للمرة الأولى في نهاية الثمانينيات.

د. كريم مأمون

ما أسباب الإصابة بالمتلازمة الاستقلابية؟

لم تتم حتى الآن معرفة الآليات الدقيقة لحدوث المتلازمة الاستقلابية، إحدى النظريات تفيد بأن المتلازمة الاستقلابية تنشأ من اضطرابات تناعم الجهاز العصبي المستقل الذي يتكون من الجهاز العصبي الودي والجهاز العصبي اللاودي، ففي الأشخاص الأصحاء يوجد تناعم بين شقي هذا الجهاز بحيث يستغل الجسم الطاقة أفضل استغلال، فخلال فترة النشاط يسيطر الجهاز العصبي الودي، وخلال فترة الراحة والخمول يسيطر الجهاز العصبي اللاودي، ويكون بينهما توازن وتناعم ليمدا الجسم بحاجته الفعلية من الطاقة، أما في حالات الكسل والخمول وفرط الأكل فيختل التناغم بين الجهاز الودي والجهاز اللاودي، ما يؤدي لحدوث أعراض المتلازمة الاستقلابية.

ويرتبط وجود المتلازمة الاستقلابية بشكل أساسي بالسمنة ووجود مقاومة للأنسولين في الجسم، وهناك جدل حول ما إذا كانت السمنة ومقاومة الأنسولين هما سبب المتلازمة أو إذا كانا عبارة عن نتائج مترتبة على المزيد من العيوب الاستقلابية، وكما هو معروف فإن الأنسولين هو هرمون يفرزه البنكرياس ويقوم بتنظيم مستوى السكر في الدم، وعند حدوث مقاومة للأنسولين فإن نسبة السكر في الدم ترتفع، فيسعى الجسم للسيطرة عليه عن طريق إفراز المزيد من الأنسولين، وهذا يؤدي لارتفاع مستويات الأنسولين في الدم، ما يؤدي على مر السنين إلى ظهور عدد كبير من أعراض الإصابة بالمتلازمة، إذ إن ارتفاع مستويات الأنسولين في الدم يؤثر على أداء الجهاز العصبي الودي وعلى امتصاص الصوديوم في الكليتين، ما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وزيادة إنتاج الشحوم الثلاثية في الكبد، وهذا يؤدي إلى اضطراب

في مستويات الدهون في الدم، كما أن الأنسولين المرتفع يؤثر على المبايض عند النساء مسبباً المبيض متعدد الكيسات، كذلك يزيد من نسبة حدوث سرطان الكولون والبروستات والثدي، وأخيراً فإن الإفراز العالي والمستمر للأنسولين يسبب إجهاد البنكرياس ثم فشله في إنتاج كميات أكبر من الأنسولين، وبالتالي ارتفاع نسبة السكر في الدم والإصابة بالسكري الكهلي (النمط الثاني). ومع أن الأسباب الحقيقية للإصابة بالمتلازمة الاستقلابية غير معروفة، إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي يعتقد أنها تزيد من نسبة الإصابة، وهي: زيادة الوزن، عوامل وراثية، التقدم بالسن (بعد عمر 35 سنة)، نمط الحياة المستقرة (انخفاض النشاط البدني)، الحمية الغذائية السيئة (الإكثار من السكريات والدهون المشبعة)، العادات غير الصحية (مثل التدخين)، الإصابة ببعض الأمراض (كالسكري الحولي، أو المبيض متعدد

الكيسات)، بعض الأدوية (مثل مضادات الذهان).

ما المضاعفات التي يمكن أن تنتج عن الإصابة بالمتلازمة الاستقلابية؟

أولاً، الداء السكري، إذ تحدث مقاومة للأنسولين فتستمر مستويات سكر الدم في الزيادة، وهذا يؤدي فيما بعد للإصابة بالداء السكري. ثانيًا، أمراض القلب والأوعية الدموية، حيث يسهم ارتفاع نسبة الكوليسترول وضغط الدم في تراكم اللويحات في الشرايين، ويمكن لهذه اللويحات أن تؤدي إلى تضيق الشرايين وتصلبها، ما قد يؤدي إلى الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية.

ثالثًا، التهابات الضعيفة في مختلف أنحاء الجسم.

كيف تشخص الإصابة بالمتلازمة الاستقلابية؟

تشخص الإصابة عند وجود 3 على

الأقل من الأعراض التالية:

1. محيط الخصر أكبر من 102 سم للرجال و88 سم للنساء.
2. مستوى سكر الدم الصيامي أعلى أو مساو لـ 100 ملغ/دل.
3. مستوى الدهون الثلاثية أعلى أو مساو لـ 150 ملغ/دل.
4. الكوليسترول الحميد HDL أقل من 40 ملغ/دل في الرجال وأقل من ٥٠ ملغ/دل في النساء.
5. ضغط الدم أعلى أو مساو لـ 130/85 ملم زئبقي.

ما طرق علاج المتلازمة الاستقلابية؟

إن الخط الأول من العلاج هو تغيير نمط الحياة، كممارسة التمارين الرياضية وإنقاص الوزن والامتناع عن التدخين والكحول، وتناول طعام صحي (حذف السكر والحلويات والخبز الأبيض والبطاطا والرز الأبيض والدسم المشبع كاللحم الأحمر والحليب كامل الدسم ومشققاته وزيت النخيل وجوز الهند وإبداله بالدسم غير المشبع كزيت الزيتون وزيت فول الصويا وزيت عباد الشمس والبنلق والأفوكادو وزيت كبد الحوت وزيت الكتان).

والخط الثاني للعلاج هو استخدام الأدوية المناسبة لكل حالة، فيمكن استخدام الأدوية المدرة للبول ومثبطات ACE لعلاج ارتفاع ضغط الدم، ويمكن استخدام الأدوية الخافضة للكوليسترول والشحوم لتقليل مستويات الكوليسترول الخبيث LDL والشحوم الثلاثية ورفع مستوى الكوليسترول الحميد HDL، ويمكن استخدام الأدوية التي تقلل من مقاومة الأنسولين كالميتفورمين، واستخدام مميعات الدم كالأسبرين للوقاية من التخثر.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بالمتلازمة الاستقلابية؟

بالمحافظة على الوزن المثالي، بأن يكون مشعر كتلة الجسم BMI (حاصل قسمة وزن الجسم بالكغ على مربع طول الجسم بالمتر) أقل من 25. اتباع نظام غذائي صحي غني بالخضار والفواكه والحبوب الكاملة والدهون غير المشبعة. ممارسة الرياضة 30 دقيقة يوميًا أربعة أيام أسبوعيًا على الأقل. مراقبة مستوى الشحوم الثلاثية والكوليسترول والسكر وحمض البول والبروتين الارتكاسي C بشكل دوري كل 3-5 سنوات.

ما المقصود

بالمتلازمة الاستقلابية؟

المتلازمة الاستقلابية، أو المتلازمة الأيضية، أو متلازمة مقاومة الأنسولين، أو متلازمة إكس، هي مجموعة من الحالات المرضية التي تحدث نتيجة خلل في استقلاب الجسم وتشمل: زيادة ضغط الدم، وارتفاع نسبة السكر في الدم، والدهون الزائدة في الجسم حول منطقة الخصر، وتغيّر مستويات الكوليسترول أو الشحوم الثلاثية بشكل غير طبيعي، وارتفاع في حمض البول في الدم، وإفراز كميات كبيرة من البروتين في البول، والتي تحدث معًا لتزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري. تعتبر المتلازمة الاستقلابية من الاضطرابات الشائعة، إذ إنها تصيب واحدًا من كل خمسة أشخاص، وتزيد نسبة الانتشار مع تقدم العمر، خاصة بعد سن الخمسين.



"عناصر الصحافة" ..

نقاشات المهنية الأكثر ديناميكية

على الرغم من أن الكاتبين الأمريكيين، بيل كوفاتش وتوم روزنستيل، شخصا من خلال كتابهما "عناصر الصحافة"، أبرز المشكلات التي تواجه الإعلاميين في الولايات المتحدة الأمريكية، والدوامات التي يدور فيها العمل الإعلامي هناك، لكن القيم والمعايير المهنية التي يطرحها الكتاب يمكن أن تكون مناسبة للصحفيين والمؤسسات الصحفية حول العالم، ويمكن أن تطبق على أي فترة زمنية.

يأخذ الكتاب القارئ في سلسلة غير محدودة من القصص والأحداث المرتبطة بتطور عمل الصحافة في العالم، لينتقل بخفة وديناميكية من كل قصة إلى قيمة صحفية، ثم يسرد لها مجموعة من الدلائل التي تزيد من أهميتها وتجعلها مؤهلة للتصنيف كمعيار مهني للعمل الصحفي.

ما تُسَنّ المعايير المقدمة في الكتاب هو أنه جاء نتيجة لعامين من التقصي والبحث المنتظمين والشاملين أجراهما الكاتبان، وخلال العامين تم عقد 21 منتدى عامًا حضرها ثلاثة آلاف شخص. كما يتضمن الكتاب شهادات لأكثر من 300 صحفي، إذ أجرى جزءًا من تلك المقابلات فريق من الباحثين الجامعيين مع الصحفيين ومختصون في علم الصحافة، وأجروا ما يقارب من اثنتي عشرة دراسة محتوى للتقارير الإخبارية.

ويتوصل الكتاب من خلال المناقشات النظرية وبالاتتماد على فرق بحثية، إلى تسعة "عناصر" للصحافة، وهي المعايير التي تحكم مهنية العمل الصحفي، ويأتي على رأسها أن التزام الصحافة الأول يجب أن يكون تجاه الحقيقة.

ويشير الكتاب إلى أن ولاء الصحافة الأول هو للمواطنين، وجوهرها نظام التحقق الذي يتبعه الصحفيون انطلاقًا من حس المسؤولية، والنظام الذي توفره المؤسسات الصحفية ذاتيًا.

كما يدعو الكتاب ممارسي الصحافة للاستقلال عن المواضيع التي يقومون بتغطيتها ما يعني أن يمتلكوا نظرة شاملة وواسعة، وألا تنحصر وجهات نظرهم بإطارات ضيقة.

كما يرى أن الصحافة يجب أن تكون بمثابة مراقبة مستقلة للسلطة، وأن توفر منتدى للنقد العام، فيما ينصح الكتاب ممارسي الصحافة بالحفاظ على شمولية وتناسب الأخبار، وتحكيم ضميرهم الشخصي.

أحدث الكتاب، بطبعته الأولى، انتشارًا كبيرًا، وحصد جائزة "غولدسميث" للكتاب من جامعة هارفارد، وجائزة بارت "ريتشاردز" من جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتم تحديث الكتاب باستخدام مواد جديدة تغطي صعود وسائل الإعلام الاجتماعي، ومحتويات الوسائط المتعددة والمواقع الإخبارية الإلكترونية، لنشره من جديد تحت عنوان "عناصر الصحافة: ما الذي ينبغي أن يعرفه الصحفيون وما الذي ينبغي أن يتوقعه الجمهور".

تم نقل الكتاب إلى اللغة العربية بواسطة الدار الأهلية للنشر في عمان، الأردن عام 2013، ويصل عدد صفحات النسخة العربية إلى 408.



كيف نتعامل مع سياسات الخصوصية الجديدة في مواقع التواصل



وقعت شركة "فيس بوك" في فخ التجربة، لتصديرها أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وانتشارًا، ما وضعها في سباق مع الزمن للتطوير وتحديث التطبيقات، بهدف إرضاء المستخدمين، وتقديم الجديد لهم دائمًا.

التعليمات الجديدة، وعدم تجاهلها.

القراءة بتمعن ستمنح المستخدم فرصة تعديل الكثير من سياسة البيانات، التي لم يكن يعي أنها تضره أو يمكن أن توظف بياناته الشخصية لأغراض لا يرغب بها، كإرسال إعلانات معينة، أو مشاركة في قوائم بريدية غير مفضلة، أو إظهار نوافذ منبثقة غير مزعجة.

الاتجاه إلى نوافذ الخصوصية

في حال لم يرَ المستخدم رسائل التطبيقات أو المواقع المتعلقة بتحديث سياسات الخصوصية، أو أنه تجاهلها سابقًا، فيفضل أن يتجه إلى التوبيقات والروابط المتعلقة بسياسة الخصوصية للاطلاع على تفاصيلها.

غالبًا ما توفر المواقع والتطبيقات الإلكترونية معلومات واضحة ومفصلة وسهلة التعديل بشأن الخصوصية، وهو ما يتيح للمستخدم أن يمارس تحكمه وسيطرته على بياناته.

الإلكتروني، بشأن الاطلاع على بيانات المستخدمين، وعرفت تلك السياسات اختصارًا بـ "GDPR". والتزمت شركات عدة مثل "تويتر" و"فيس بوك" بالتعليمات الأوروبية الجديدة، وأرسلت إلى مستخدميها رسائل للاطلاع على التعديلات الجديدة، لكن المستخدمين غالبًا يتجاهلون هذه الرسائل، بحكم العادة، أو لضيق الوقت.

ونظرًا لكون التنبيهات الواردة على صفحات "آخر الأخبار" أو "آخر التحديثات"، حول سياسات الخصوصية الجديدة، غير واضحة وغير متكررة الظهور بما يكفي للاستجابة لها، لا بد للمستخدمين من اتخاذ الخطوات التالية للتفاعل إيجابيًا والإسهام في الحد من انتهاك خصوصيتهم.

إعطاء وقت للقراءة

بما أن رسائل التنبيه التي بدأت وسائل التواصل الاجتماعي بإرسالها قصيرة، ولا تجبر المستخدم على قراءة نصوص طويلة، فلا بد للمستخدمين من إعطاء وقت قصير لقراءة

خصوصية جديدة لحماية بيانات المستخدمين، وعرفت تلك السياسات اختصارًا بـ "GDPR". والتزمت شركات عدة مثل "تويتر" و"فيس بوك" بالتعليمات الأوروبية الجديدة، وأرسلت إلى مستخدميها رسائل للاطلاع على التعديلات الجديدة، لكن المستخدمين غالبًا يتجاهلون هذه الرسائل، بحكم العادة، أو لضيق الوقت.

ونظرًا لكون التنبيهات الواردة على صفحات "آخر الأخبار" أو "آخر التحديثات"، حول سياسات الخصوصية الجديدة، غير واضحة وغير متكررة الظهور بما يكفي للاستجابة لها، لا بد للمستخدمين من اتخاذ الخطوات التالية للتفاعل إيجابيًا والإسهام في الحد من انتهاك خصوصيتهم.

النقر الإيجابي

ويعني ألا يتجاهل المستخدم الرسائل التي يبعث بها التطبيق خلال تشغيله أو الموقع

لكن هذا السعي لمزيد من الانتشار وضع الشركة ومديرها، مارك زوكربيرغ، في قفص الاتهام، خاصة بسبب سياسات الخصوصية المتعلقة بـ "فيس بوك"، والتي لم تكن يومًا غير قابلة للاختراق، على الرغم من كل التحذيرات والنصائح التي تقدمها الشركة للمستخدمين.

تورطت شركة "فيس بوك" في فضائح عدة مرتبطة بالخصوصية وانتهاك حرمة البيانات الشخصية للمستخدمين، أبرزها فضيحة شركة "كامبريدج أناليتيكا" البريطانية التي حصلت على بيانات نحو 50 مليون مستخدم لـ "فيس بوك" من أجل التأثير على آرائهم قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية، ما دفع جهات دولية عدة، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي إلى التحرك.

وبدأت الدول الأوروبية، منذ أيار الماضي، باعتماد اتفاقيات استخدام سياسات

سرينما

"الميت الذي يمشي" ..

هل يستحق القاتل القتل؟

للنظر أي لمن يحضرون مشهد الإعدام، ولكنها تؤدي إلى تفجير أعضاء من يحقن بها بكل ما تحمله من ألم في تلك اللحظة. استطاع المخرج أن يكسب تعاطف الجمهور مع قضية المجرم، بجعل الفيلم يبدأ من حيث انتهت القصة، وهي انتظار تنفيذ حكم الإعدام، بكل ما يحمله من قسوة تلك اللحظات، حتى لو كان من ينتظر الموت قاتلاً.

ويأتي المشهد الأخير من الفيلم ليبرح المشاهد من عبء التعاطف الذي يليقه على عاتقه كل من الراهبة والقاتل، ليرجع المخرج إلى القضية الأساسية وهي جريمة القتل فيعرضها بالتفاصيل التي يتخللها مشهد الإعدام.

حصل الفيلم على تقييم 7.5 على موقع "IMDb" المتخصص، وهو من إنتاج عام 1995.

الحكم يصدر نهائيًا، معطياً "ماثيو" مهلة سبعة أيام ليخلص روحه. تواظب هيلين على زيارة ماثيو يوميًا في السجن وتساعده على تقبل أمر إعدامه، تأخذها عواطفها إلى أبعد من ذلك فتزور ذوي الضحيتين لطلب صفحهما ولكن من دون جدوى.

يطرح المخرج والمؤلف تيم روبنز قضية لطالما اهتمت بها جمعيات حقوقية، وهي إلغاء عقوبة الإعدام، وذلك من خلال جملة يقولها "ماثيو" عن كون القتل أمر سيئًا، في إشارة إلى أن تطبيق عقوبة الإعدام، حتى لو كان الشخص مذنبًا، فهي تنهي حياة إنسان، على حد رأيه.

وعلى الرغم من الإجراءات التي تتخذها المحكمة ليكون الإعدام غير مؤلم، يتبين من مرافعة محامي "ماثيو" أن هذه العملية، وهي "الحقنة المميتة"، قد تبدو غير مؤلمة

"القتل أمر سيء بغض النظر عن الفاعل إن كان شخصًا أو الحكومة"، بهذه الكلمات استجدى "ماثيو بونسلت" المحكوم بالإعدام والد ضحيته لكي يسامحه. على مدى ست سنوات قضاها "ماثيو" في السجن منتظرًا عقوبة الإعدام، أبدى عدم ميلاته بالمصير الذي ينتظره، إلى أن جاءت "هيلين"، الراهبة التي تأخذ على عاتقها مساعدة المحكومين بالإعدام لتقلب مصيرهم وتخلص روحهم من آثامها، على حد تعبيرها.

تقدم الممثلة سوزان ساريندان، التي حازت جائزة "أوسكار" لفئة أفضل ممثلة عن دورها في هذا الفيلم، دور الراهبة "هيلين" التي تتعاطف مع القاتل "ماثيو" الذي يلعب دوره الممثل لشون بن، إلى حد أن تحاول استئناف الحكم والحصول على البراءة التي يدعيها، ولكن

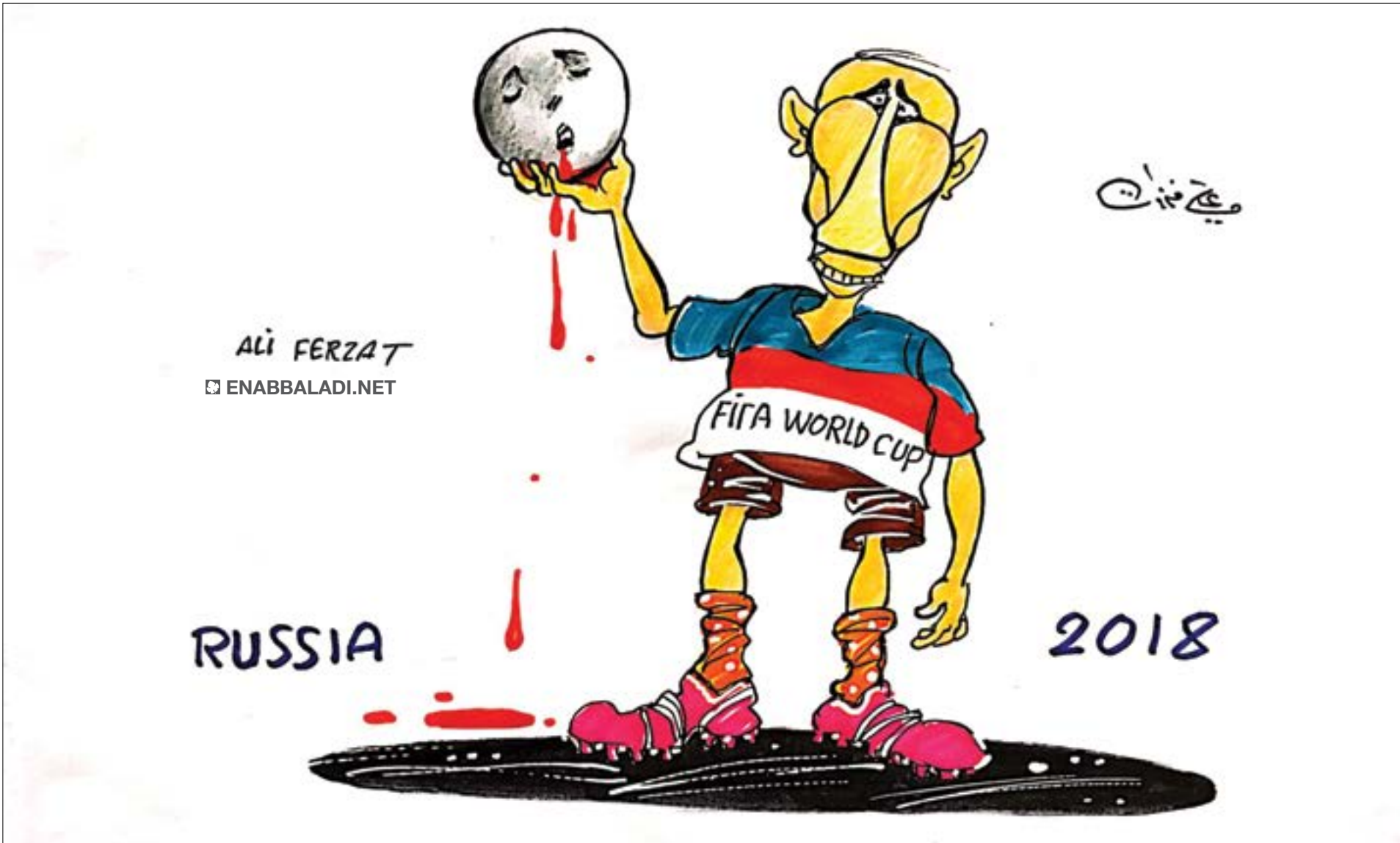


سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلدي
من كرم الثورة
enab baladi



عضو الشبكة السورية
SNP
للإعلام المطبوع



تعا تفرج خطيب بدلة

والممانعة، سيقولون إن هذا العمل عدواني، وإرهابي، وحقير، لأنه يؤدي، حتمًا، إلى قتل أو إصابة أناس أبرياء، ولكن المسألة، أيها السادة، ليست بهذه البساطة، ولعلمكم أن الإنسان الطبيعي يفقد أعصابه ويخرج عن طوره لو علم أن شوكة صغيرة دخلت في إصبع والده، فكيف إذا قيل له إنه استشهد، وكيف إذا كان والده إنسانًا عظيمًا، وزعيمًا شعبيًا محبوبًا نذر حياته لمحاربة الإرهاب، والتصدي للعدو الصهيوني الذي يدعم هذا الإرهاب بالمال والسلاح؟

لقد كان الرفيق الشهيد، كما كتب أحد محرري مجلة كش ملك، رجلًا علمانيًا بامتياز، فحينما كان يعتدي على أحد الناس، ويسلبه أملاكه، لم يكن يهمه أن يعرف شيئًا عن ديانة هذا الإنسان: هل هو مسلم؟ مسيحي؟ يهودي؟ من أتباع بوذا؟ لا فرق عنده.. وكان، حينما، يسرق أموال الجمارك يعرف أنه مأل شعب يتكون من إثنيات كثيرة! وإذا استحلى امرأة وطلع برأسه أن يغتصبها لم يكن ليباري بقوميتها، عربية، كردية، أرمنية، شركسية، مسيحية أو مسلمة سنية، سيمعولية، درزية، حتى ولو كانت علوية، الرجل ما عنده مشكلة!

ثم، يا سادة، يا كرام، يا فهمانون، من قال لكم إن كل المارة الذين أطلق عليهم النار أناس أودام وأولاد حلال؟ طيب لنفرض أن نسبة الإرهابيين في المجتمع السوري هي ثلاثون بالمئة، ولنفرض أنه قتل، في عملية الرش العشوائية، عشرة مواطنين، ألا يعني هذا أنه قتل ثلاثة إرهابيين مع سبعة أبرياء؟ وهل هناك مشكلة إذا ضحى هذا الفتى المقدم بسبعة أبرياء في سبيل التخلص من ثلاثة إرهابيين خطيرين؟!

وقعت، قبل سنوات قليلة، في مدينة اللاذقية، حادثة عادية، ولكن الإعلام الثوري ضخمها، وعمل منها قصة وحكاية.. فقد كان بطلٌ مغوار من عائلة الأسد، جالسًا في بار فندق الشيراتون بمدينة اللاذقية التي تُعرف باسم "لاذقية العرب"، في أمان الرحمن، يحتسي كأسًا من ويسكيّ اليومى المفضل، وينتظر صاحبتَه الصغيرة الجميلة التي تعرف عليها مؤخرًا، وإذ بموبايله يرن. وبمجرد ما فتح الخط أخبره مرافقه المتصل أن والده الكريم استشهد على يد الإرهابيين السوريين الذين يتآمرون على ابن عمه بشار، المدعومين من أمريكا وإسرائيل وفرنسا وبريطانيا وبعض الدول الرجعية الحقيرة.

صق الفتى الصنديد من هول الخبر، ولم يتمالك نفسه، ترك كأس الويسكي الذي لم يكن قد شرب سوى نصفه، والسيجار الجميل المصنوع في كوبا الصديقة التي يقودها الرفيق كاسترو مشتعلًا وملقى على حافة المنفضة، وخرج إلى الشارع المزدهم بالناس، أطلق مشطًا من الرصاص على العابرين، بشكل عشوائي، وعاد ليكمل الكأس والسيجار.

غطينا، في مجلة "كش ملك" الإلكترونية، التي كانت تصدر في تلك الأيام، الحادثة، بتفاصيلها، وقلنا إن الله تعالى، جلّ اسمه، لطّف، فلم يقع قتلى، ويبدو أن الفتى الأسدي كان ذا نفس طيبة، فأطلق النار بطريقة غير قاتلة.. وذكرنا عدد المواطنين الذين أصيبوا بالطلقات النارية، ونقلوا إلى المستوصفات والمشافى القريبة من الشيراتون، وقلنا، وهذا هو الأهم، إن بعض الناس المشبوهين، المُغرضين، المشككين بأهمية الصمود والتصدي

إدلب.. يوم رياضي لذوي الاحتياجات الخاصة

أرقام عن مبتوري الأطراف في سوريا
تقدر منظمة الصحة العالمية أن ما يزيد على ثلاثة ملايين سوري يعانون من إعاقات وإصابات حرب، داعية إلى زيادة الاهتمام والدعم المقدم لهم.

وفي تقرير لها نشرته المنظمة، في كانون الأول الماضي، قالت فيه إن 1.5 مليون سوري أصيبوا بالإعاقة نتيجة النزاعات والحرب في سوريا بعد عام 2011، بمعدل 30 ألف إصابة كل شهر، مشيرة إلى أن 86 ألفًا منهم مبتورو الأطراف، ثلثهم من الأطفال.

وأرجع التقرير سبب ارتفاع عدد "معاقى الحرب" إلى استخدام أسلحة جديدة ومتفجرات، وخص بالذكر البراميل المتفجرة والأسلحة الحارقة التي استخدمت خلال السنوات السبع الماضية في سوريا.

ويولي نادي أمية في محافظة إدلب أهمية خاصة لمبتوري الأطراف، بتنظيمه نشاطات رياضية وإنشاء نادي كمال أجسام خاص بهم، كما شكل النادي فريق كرة قدم مكونًا من 23 لاعبًا معظمهم من مبتوري الأطراف، شاركوا في مباراة كرنفالية في تشرين الثاني الماضي.

ولم تقتصر النشاطات الرياضية على كرة القدم فقط، إذ أوضح محمد شيخ الحدادين، المولود في إدلب عام 1988، أن اللاعبين سيتابعون نشاطاتهم في كل من كرة الطاولة والشطرنج وألعاب الحديد، فضلًا عن تدريبات على السباحة تبدأ مع دخول فصل الصيف، مؤكّدًا العمل وفق برنامج متكامل وتدريبات خاصة بهذه النشاطات.

عنبلدي - إدلب

استضاف ملعب كفر تخاريم في ريف إدلب الغربي يومًا رياضيًا جمع أطفالًا من ذوي الاحتياجات الخاصة، بمشاركة فريق نادي أمية لمبتوري الأطراف.

الفعالية أقيمت برعاية منظمة "سند" لذوي الاحتياجات الخاصة و"الاتحاد السوري الحر لذوي الاحتياجات الخاصة"، يوم الثلاثاء 19 من حزيران، بالتنسيق بين نادي أمية ونادي النخبة في إدلب.

بدأ اليوم الرياضي بنشاطات شملت أطفالًا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعددهم 60، بينهم مصابون بمتلازمة داون ومصابو توحد ومعاقون حركيًا ومصابون بشلل الأطفال، وفق ما قال مرعي شيخ الحدادين، معالج فيزيائي وعضو في إدارة نادي أمية.

شيخ الحدادين قال لعنبلدي إن الفعاليات انتهت بمباراة كرة قدم بين فريق المبتورين، وعددهم 20، وفريق نادي النخبة، انتهت بالتعادل بين الفريقين.

وأشار إلى أن الهدف من الفعالية بالدرجة الأولى هو دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ومبتوري الأطراف بالمجتمع وكسر حاجز الخوف لديهم، وإيصال صورة للعالم مفادها أن هؤلاء الأشخاص قادرون على ممارسة حياتهم الطبيعية مثلهم مثل أي شخص.